

المرجعية العربية وأثرها في بناء الدولة الصفوية المحقق الكركي إنموذجاً

م.م. نوفل عبد الأمير الحمامي
التربية الأساسية / جامعة الكوفة

المقدمة :

يعدُّ المحقق الكركي من أهم الشخصيات العلمية التي أنتجتها الحاضنة الفقهية الإمامية في القرن العاشر الهجري ، والذي اكتملت فيه الصفات الذاتية والموضوعية الرصينة ، فكان من أبرز الشخصيات اللامعة في سماء الفقه والأصول والكلام ، حيث كان عالماً موسوعياً متعدد الجوانب ، واسع الأطراف ؛ لكثرة ما أنتجه في المعارف الإسلامية المتعددة ، وعمق وتنوع مصادر المعرفة لديه ، حيث استطاع أن يفرض وجوده في ساحة البحث الفقهي في عصره ، والعصور التي تلت ، فكان لا يخضع إلا للدليل المبرهن ، متجاوزاً آثار وانعكاسات القدماء عليه ، فيأخذ ما صحَّ عنهم بشرط أن يقتنع بادلهم الاستدلالية ، بالإضافة الى دوره العظيم في نشر وترسيخ مذهب أهل البيت عليه السلام في إيران أبان قيام الدولة الصفوية ، فكان له الاثر الاكبر في رسم المعالم السياسية والدينية والاقتصادية والفكرية لهذه الدولة التي اتخذت منهج التشيع الإمامي طابعاً لها ، فسعى إلى إقامتها على أساس الموازين الدينية ، فقنن لها قوانين تتناسب مع اتجاهاتها من خلال مجموعة من الاصلاحات البارزة التي كان لها أثر كبير وعظيم في ترسيخ دعائم الدولة الصفوية .

لذلك حاولنا ومن خلال هذا البحث المبسط ان نستجلي ولو جزء بسيط من حقيقة هذا العالم الصنديد ، سواء على صعيد خصائصه الذاتية ، أم تكامله وريادته العلمية ، أم من جهة ذكائه وحنكته الادارية في الجانبين السياسي والاقتصادي .
لذلك انتظم البحث على مقدمة ، وثلاثة مباحث ، وخاتمة بأهم النتائج ، وملحق للمخطوطات وقائمة بالمصادر .

تناولنا في المبحث الأول: سيرة المحقق الكركي ونشأته ، وكان المبحث على مطلبين :

المطلب الأول : ولادته ، أسمه وأهم ألقابه .

اما المطلب الثاني فكان عن : نشأته وتحصيله العلمي ، أساتذته وتلاميذه .

اما في المبحث الثاني فتناولنا : آثاره ومكانته العلمية ، وفاته ومدفنه .

وكان على مطلبين : المطلب الأول بينا فيه آثاره ومكانته العلمية .

اما المطلب الثاني : فكان عن مسجده ، ووفاته ومكان مدفنه .

من بعده يأتي المبحث الثالث : والذي تكلمنا فيه عن إصلاحات المحقق الكركي في الدولة الصفوية ودوره في نشر مذهب أهل البيت عليه السلام في أرجاءها .

ومن ثم قائمة بأهم النتائج التي توصل اليها الباحث في بحثه .

بعدها يأتي ملحق لمجموعة من المخطوطات والوثائق المتعلقة بسيرة المحقق الكركي العلمية والفكرية والاجتماعية .

وختاماً قائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمد الباحث عليها في بحثه .

وكانت من الدواعي والاهداف التي دعت الباحث لاختيار هكذا موضوع وهكذا شخصية وطرحها في ساحة البحث العلمي هي :

١- الإحاطة بحياة ومنهج وآراء وتصانيف من غفلت عنهم الدراسات الأكاديمية تكريماً واعترافاً بفضلهم ، والاستنارة بمنهجهم وآرائهم .

٢- دراسة عصر المحقق الكركي ؛ لتمييزه باتخاذ الدولة الصفوية المذهب الإمامي المذهب الرسمي للدولة ، ومعرفة أثر المحقق ومدى تأثيره بذلك ، ومعرفة اهم الاصلاحات والانجازات التي قدمها للدولة الصفوية بشكل خاص ، وللمذهب بشكل عام .

٣- الكشف عن منهج المحقق الكركي الفقهي في بعض المسائل الفقهية ، وطرقه الاستدلالية على الحكم ؛ للتوصل إلى تحديد أدوات تفكيره الفقهي .

وختاماً أتوجه إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء راجياً عفوه عن تقصيري وكثرة زللي ، وأن يتقبل مني هذا اليسير قربة لوجهه الكريم ، وادعوه أن يوفقني وجميع المؤمنين إلى ما يحب ويرضى انه سميع مجيب .

المبحث الأول : سيرته ونشأته .

ليبان ذلك قسم المبحث على مطلبين ، وكما يأتي :
المطلب الأول

ولادته ، أسمه ونسبه ولقبه

أولاً : ولادته :

اتفقت المصادر التاريخية ، وكتب التراجم والسير على أن المحقق الكركي ولد في قرية ((كرك نوح*)) ، إحدى قرى جبل عامل ، وهي من القرى الصغيرة التي تقع أدنى سفح جبل لبنان المطل على سهل البقاع ، وكانت تعد آنذاك مركزاً علمياً مهماً للشيعة ، وموطناً لأكبر العلماء والفقهاء والدارسين^(١).

إلا أن هذه المصادر قد اختلفت في تحديد سنة ولادته ، فبعضها صرحت بها، والبعض الآخر أشارت إلى عمره الشريف .

ولكن يمكن الإشارة إلى تاريخ تقريبي لولادته مستفاداً من المقارنة بين سنة وفاته والتي اشتهر ذكرها في المصادر المعتبرة وهي سنة (٩٤٠ هـ)^(٢) ، وبين الأقوال التي حددت عمره الشريف حين الوفاة .

فإذا قلنا أن عمره الشريف كان سبعين سنة فتكون ولادته سنة ٨٧٠ هـ ، وهذا ما أكدّه الشيخ جعفر المهاجر في كتابه (الهجرة العامليّة)^(٣).

إما إذا قلنا إن عمره قد زاد على السبعين ، فإن تأريخ ولادته متوقف على معرفة مقدار الزيادة هذه التي لم تحددّها المصادر المتوفرة لدينا ، إلا أن الزركلي في كتابه (الأعلام) قد حدّدّها بسنتين ، حيث ذهب إلى أن ولادته كانت سنة ٨٦٨ هـ^(٤).

ونتيجة لذلك تكون سنة ولادته مُرددة بين سنة ٨٦٨ هـ و سنة ٨٧٠ هـ ، والسنة الأولى هي الأرجح لكثرة القرائن عليها .

ثانياً: أسمه ونسبه، ولقبه:

١. أسمه ونسبه:

أجمع أصحاب المصادر التاريخية والرجالية التي ترجمت للمرحلة الزمنية التي عاصرها المحقق الكركي على أن اسمه ((علي))، إلا أن الخلاف فيما بينهم ينحصر في ذكر سلسلة النسب، فبعضهم يقتصر بذكره مقروناً بجده الأعلى، والبعض الآخر يفصل، وكما يأتي:

♦ علي بن عبد العالي:

وهو أكثر ما عُرف به، نسبة إلى جده عبد العالي، وقد وقّع به المحقق الكركي نفسه في بعض مؤلفاته وإجازاته لطلبته، ومن الموارد التي ذكر المحقق الكركي فيها هذا النسب، بالإضافة إلى العلماء والمؤلفين:

(١) في آخر رسالته ((قاطعة اللجاج في تحقيق حل الخراج)) والتي تسمى بالخراجية، وقد انتهى من تأليفها يوم الاثنين في الحادي عشر من ربيع الثاني سنة ٩١٦ هـ^(٥).

(٢) في آخر رسالته ((نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت))، والتي انتهى من تأليفها في مدينة مشهد سنة ٩١٧ هـ^(٦).

(٣) في آخر بحث المهر من كتابه ((جامع المقاصد))، الذي ألفه في النجف الاشرف، وانتهى منه سنة ٩٣٥ هـ^(٧).

(٤) في إجازته للشيخ عز الدين حسين بن شمس الدين محمد بن مكي الحر العاملي، والتي صدرت منه في دمشق سنة ٩٠٣ هـ^(٨).

(٥) في إجازته للشيخ زين الدين علي بن عبد العالي الميسي وولده إبراهيم، والتي صدرت في بغداد سنة ٩٣٤ هـ^(٩).

علي بن الحسين بن عبد العالي :

نسبة إلى أبيه وجده، وقد ذكر هذا النسب مجموعة من العلماء، وأصحاب التراجم والسير منهم:

(١) السيد محمد باقر الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ) في كتابه ((روضات الجنّات))^(١٠).

(٢) المُحدث الميرزا حسين النوري (ت ١٣٢٠هـ) في ((مُستدرك الوسائل))^(١١).

(٣) السيد مُحسن الأمين (ت ١٣٧١هـ) في كتابه ((أعيان الشيعة))^(١٢).

(٤) العلامة الأميني (ت ١٣٩٠هـ) في كتابه ((شهداء الفضيلة))^(١٣).

(٥) خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦هـ) في كتابه ((الأعلام))^(١٤).

♦ علي بن الحسين بن علي بن مُحَمَّد بن عبد العالي :

ذكره بهذا النسب صاحب كتاب ((روضات الجنات)) السيد الخوانساري في ترجمة ابن المُحقق الكرّكي الشيخ عبد العالي حيث قال :

(ثم أني رأيتُ في مجموعة الشيخ تاج الدين بن صاعد الحريري المعاصر لصاحب الترجمة صورة تأريخ تولده الشريف وكأنها منقولة من خط والده المُحقق الشيخ علي - أعلى الله مقامه - بهذه الصورة :

(الحمد لله على هبته ، ولد المولود المبارك - إن شاء الله تعالى - على نفسه وأهله تاج الدين أبو مُحَمَّد عبد العالي بن علي بن الحسين بن علي ابن مُحَمَّد بن عبد العالي في ٩ ذي القعدة سنة ٩٢٦هـ)^(١٥) ، وتابعه في ذلك السيد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ) في (تكملة أمل الآمل)^(١٦) ، والشيخ أغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ) في (طبقات أعلام الشيعة)^(١٧) .

♦ علي بن الحسين بن علي بن عبد العالي :

ذكره بهذا النسب أستاذه و أحد مشايخه في الإجازة الشيخ علي بن هلال الجزائري (ت ٩١٠هـ) في إجازته الصادرة للمُحقق في سنة ٩٠٩هـ^(١٨) .

وعليه فإن النسب الأصح والذي ذكرته أغلب مصادر التراجم والسير المُعتبرة هو : علي بن الحسين بن عبد العالي ، نسبة إلى أبيه وجده ، وقد نسب إلى جده في بعض المصادر اختصاراً فيقال : علي بن عبد العالي ، حيث أن القدامى كان معروفًا بينهم الانتساب إلى الجد الأعلى .

٢. لقبه :

اشتهر المحقق الكرّكي بألقاب كثيرة بعضها يشترك فيها مع فقهاء الإمامية المتأخرين عنه ، والبعض الآخر مُختصة به بحيث عند إطلاقها يتبادر الذهن على أنّ المراد هو علي بن الحسين بن عبد العالي الكرّكي ، وقد تنوّعت هذه الألقاب بحسب الحيثية التقيدية التي لوحظت فيها ، فبعضها يرجع إلى نسبه ، والآخر إلى المكان الذي درّس فيه أو درّس فيه ، وقضى فيه ردهاً من الزمن ، والبعض الآخر يلحظ فيه مكانته العلمية ، وريادته الفقهية والأصولية ، والتي كانت لها دوراً كبيراً في الدفاع عن مذهب أهل البيت عليه السلام ونشره أصولاً وفروعاً .

ومن أشهر هذه الألقاب :

أ- زين الدين : ولقبه به الميرزا عبد الله الأصبهاني صاحب كتاب ((رياض العلماء))^(١٩).

ب- نور الدين : ومن الذين ذكروه بهذا اللقب :

❖ المحدث البحراني (ت ١١٨٦هـ) في كتابه ((لؤلؤة البحرين))^(٢٠).

❖ السيد محمد باقر الخوانساري في ((روضات الجنات))^(٢١).

❖ الميرزا النوري في كتابه ((خاتمة مستدرک الوسائل))^(٢٢).

❖ المحدث عباس القمي في كتابه ((الكنى والألقاب))^(٢٣).

❖ السيد محسن الأمين في ((أعيان الشيعة))^(٢٤).

❖ العلامة أغا بزرك الطهراني في ((طبقات أعلام الشيعة))^(٢٥).

ت- خاتم المجتهدين : وهو لقب عُرف به بين الحُكام وبين تلامذته والراوين عنه ، وقد

لقبه الشاه طهماسب الصفوي بهذا اللقب في عدّة مواضع منها :

• الفرمان الذي صدرَ بحق المحقق الكرّكي عام ٩٣٦هـ^(٢٦).

• الفرمان الثاني الذي صدرَ بحق المحقق الكرّكي سنة ٩٣٩هـ^(٢٧).

ث- العاملي : نسبةً إلى منطقة جبل عامل المعروفة في لبنان ، والتي تخرج منها جمْعٌ من

عُلماء الشيعة وفقهائها^(٢٨).

ج- الكركي : بفتح الراء والكاف ، وعُرف بهذا اللقب نسبةً إلى مَسْقَطِ رأسه (كرك نوح) .

ومن العلماء وكتاب التراجم والسير الذين لقبوه بهذا اللقب :

- (١) الشيخ مُحَمَّد حَسَن الحُر العاملي في كتابه ((أَمَلُ الآمِل)) (٢٩).
- (٢) الميرزا عبد الله أفندي الأصبهاني في كتابه ((رياض العلماء)) (٣٠).
- (٣) المُحدِّث عَبَّاس القمِّي في كتابه ((الكنى والألقاب)) (٣١).
- (٤) الشيخ جَعْفَر مَحْبُوبَة في كتابه ((ماضي النجف وحاضرها)) (٣٢).
- (٥) عُمَر رضا كحالة ذكره في كتابه ((مُعْجَمُ المُؤَلِّفِينَ)) (٣٣).

ح- المُحقِّق الثاني / المُحقِّق الكركي :

يُعدُّ لقب المُحقِّق الثاني أو المُحقِّق الكركي من أشهر الألقاب التي أطلقت على صاحب الترجمة ، وشهرتها ناتجة من ريادته في مجال الفقه والأصول ، بالإضافة إلى كثرة تحقيقه ، وجودة وشهرة مُصنَّفاته ، وتميزاً عن المُحقِّق الأول نجم الدِّين أبو القاسم جعفر بن سعيد (ت ٦٧٦هـ) المعروف بـ (المُحقِّق الحلي) فلذلك سُمي علي بن الحسين الكركي بالمُحقِّق الثاني .

وقد أطلق عليه هذه التسمية أغلب الفقهاء في أبحاثهم الاستدلالية (٣٤) ، مع العلم إنَّ كل من ترجم له نعتة بهذا اللقب من دون منازع (٣٥).

المطلب الثاني:

نشأته وتحصيله العلمي ، أساتذته ، وتلاميذه
أولاً : نشأته وتحصيله العلمي .

كانت كرك نوح خلال القرن العاشر الهجري مركزاً للشيعة آنذاك ، تتلمذ وانتسب إليها الكثير من رواد العلم والمعرفة ، كالشهيد الثاني زين الدِّين الجبعي (ت ٩٦٥هـ) (٣٦) ، والشيخ حسين بن عبد الصمد (والد الشيخ البهائي) (ت ٩٨٤هـ) ، وغيرهما من كبار العلماء (٣٧) .

وقد ولدَ المُحَقِّقُ في هذه الأرضِ الحَصْبَةِ بالعلم والثقافة ، ونشأ فيها ، فتربى في بيتٍ معروف بالعلم ، والفضل ، والصلاح ، والتقوى .

كانت في أسرة المُحَقِّقِ جُمْلَةٌ من مشاهير العلماء ، وأفاضل أهل الفضل والصلاح ، انتشروا في الشام وإيران ، ولبثوا في النجف مدةً من الزمن^(٣٨) .

فوالده الشيخ عز الدين الحسين بن عبد العالي الكركي العاملي^(٣٩) من العلماء الأعلام ، والفقهاء البارزين في قرية كرك نوح ، وكان معروفاً بالزهد ، والفضل ، والكمال^(٤٠) .
إما جده فهو الشيخ الجليل والعالم الفقيه عبد العالي الكركي العاملي ، وكان من علماء وفقهاء كرك نوح ، ومن مشايخ الشيخ علي بن هلال الجزائري أحد مشايخ المُحَقِّقِ الكركي^(٤١) .

وخلال بحثي القاصر لم أجد في المصادر التاريخية التي عُنيت بحياة المُحَقِّقِ الكركي شئ يذكر عن مرحلة صباه ، وبداية دراسته للعلوم الإسلامية ، والتي قد لم تكن مختلفة عن أقرانه من أبناء عصره وخصوصاً في حدودها الجغرافية ، فعليه لا يكون هناك تمييز يُلفت نظر المؤرخين حتى يعتنوا بخصوصه ، إلا أنه من المحتمل قد درَسَ على يد والده الشيخ حسين الكركي .

إما تحصيله الفعلي لعلوم الشريعة ، سواء في المقدمات أم في أبحاث التخصص فقد تمت على يد كبار فقهاء الشيعة في زمانه ، حيث كانت لهم الريادة العلمية والمعرفية آنذاك فأثروا فيه ،

وكان يذكرهم بكل إجلال وإكبار وفي طليعتهم : الشيخ علي بن هلال الجزائري ، والشيخ محمد بن خاتون^(٤٢) .

ولما كانت دراسته على مبنَى أحاديّ الاتجاه في حاضرتة العلمية كرك نوح ، رأى أن هذا المبنى لا يفي طموحه وأغراضه التي كانت تتعدى إلى كل الاتجاهات العلمية والمعرفية ، لذلك قرّر أن يسافر إلى الحواضر العلمية من عواصم البلدان الإسلامية آنذاك ؛ للأخذ من علمائها والإفادة منهم ، والاطلاع على المباني المختلفة ؛ ليكون على بينة ويقين من

أحكامه^(٤٣)، فلذلك توجه إلى بلاد الشام، ومصر، ومكة المكرمة، وحضر على كبار علمائها، وأجازه أعظم مشايخها^(٤٤).

وبعد ما طاف البلدان الإسلامية، ونهل ما يحتاج إليه من العلوم، عاد إلى مسقط رأسه كرك نوح وبقي فيها فترة قصيرة، حيث شهد على اجتهاده وسعة علمه اثنان من كبار علماء كرك نوح، ومن جملة مشايخه، واللذان منحه إجازة اجتهاد ورواية، وذلك في شهر رمضان سنة ٩٠٩هـ^(٤٥)، وهما:

١- علي بن أحمد بن محمد هلال الكركي العاملي الشهير بعلي بن هلال الجزائري (ت ٩١٠هـ)^(٤٦).

٢- إبراهيم بن الحسن الوراق^(٤٧).

بعدها توجه المحقق صوب مدينة أمير المؤمنين، مدينة النجف الاشرف في نفس سنة حصوله على إجازتي الشيخ الجزائري والشيخ الوراق، واللذان تشهدان على علو مكانته، وفضله في العلم، وقد صرح المحقق الكركي بتاريخ وروده إلى النجف الاشرف، ومجاورته لضريح أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام)، وذلك في إجازته للقاضي صفي الدين عيسى، حيث قال:

» وعند ورودي إلى مجاورة تلك الأعتاب المقدسة في سنة تسع وتسعمائة تخميناً أو تقريباً من ذلك^(٤٨).

ثانياً: أساتذته و شيوخه .

تلمذ المحقق الكركي على الكثير من العلماء من أفاضل عصره، ومن مختلف المذاهب الإسلامية، حيث لازمهم كثيراً فقرأ عليهم وأخذ منهم، سواء في أثناء دراسته في مسقط رأسه كرك نوح، أم بعد تجواله في العواصم الإسلامية آنذاك^(٤٩)، فكان لهم الدور الكبير في بناء شخصيته، وسعة ثقافته، وإلمامه بالمرافق الهامة من أبواب العلم، وقد صرح بذلك في إجازته للقاضي صفي الدين عيسى حيث قال:

» وكذا ثبت لي بحق الرواية لما لا يكاد يحصى ولا يحصر، من مصنفاتهم في العلوم الإسلامية إجازة خاصة وعامة من علمائنا رضوان الله عليهم، ومن علمائهم الذين

عاصرتهم ، وأدركت زمانهم ، فأخذت عنهم ، وأكثرت الملازمة لهم والتردد إليهم بدمشق ، وبيت المقدس شرفه الله وعظمه ، وبمصر ، ومكة زادها الله شرفاً وتعظيماً ، وصرفت في ذلك سنين متعددة وأزمنة متطاولة ، وجمعت أسانيد ذلك وأثبتته في مواضع ...^(٥٠) .

ومن أبرز أساتذته وشيوخه :

(١) الشيخ أبو الحسن علي بن هلال الجزائري :

وهو من أجل أساتذة ومشايخ المحقق الكركي ، وأحد علماء القرن العاشر الهجري ، تتلمذ المحقق الكركي على يده ، واستفاد منه في كرك نوح حيث قرأ عليه المنطق ، والفقه ، والأصول ، وكتاب قواعد الأحكام ، ومختلف الشيعة^(٥١) ، وقد أجازته بإجازة مفصلة برواية جميع مصنفاته ومروياته بجميع طرقه^(٥٢) .

وكان الشيخ الجزائري عالماً ، فاضلاً ، متكلماً^(٥٣) ، له عدة مصنفات منها :

(الدر الفريد في علم التوحيد)^(٥٤) ، وكان من جملة مشايخه الشيخ عبد العالي الكركي جد المحقق الكركي^(٥٥) ، ويروي عن عدد من الأعلام منهم الشيخ أحمد بن فهد الحلبي (ت ٨٤١هـ)^(٥٦) .

وقد مدحه المحقق الكركي وأثنى عليه في جملة من إجازاته منها :

في إجازته للقاضي صفى الدين عيسى ، والتي صدرت له في أصفهان سنة ٩٣٧هـ ، قال فيها :

(فممن قرأت عليه ، وأخذت عنه ، واتصلت روايتي به ، ولازمته دهرًا طويلاً وأزمنة كثيرة ، وهو أجل أشياخي وأشهرهم وهو شيخ الشيعة الإمامية في زماننا غير منازع شيخنا الشيخ الإمام السعيد علامة العلماء في المعقول والمنقول ، المعمر الأواحد الفاضل ملحق الأحفاد بالأجداد ، قدوة أهل العصر قاطبة ، زين الملة والحق والدين أبو الحسن علي بن هلال قدس الله نفسه الزكية ، وأفاض على مرقد المرحم الربانية)^(٥٧) .

(٢) الشيخ إبراهيم بن الحسن الوراق :

وهو من علماء بداية القرن العاشر ، كان فقيهاً عالماً نبياً ، يروي عن الشيخ علي بن هلال الجزائري^(٥٨) ، صدرت منه إجازة للمحقق الكركي في شهر رمضان سنة ٩٠٩ هـ قبل هجرة المحقق الكركي إلى النجف الأشرف^(٥٩) .

ومن اساتذته أيضاً محمد بن خاتون العاملي^(٦٠) ، وزكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري^(٦١) ، علي بن خليل بن أحمد بن سالم المعروف بعلاء الدين البصري^(٦٢) ، و محمد بن أبي شريف المقدسي^(٦٣) .

ثالثاً : تلاميذه والمستجيزون منه .

إنّ تربية جيل كبير من التلاميذ والطلبة في مجال من المجالات العلمية ، دليل على أن المربي ذو كفاءة عالية لا يُستهان بها ، ومواهب فذة تتجلى في مقدرته على النهوض بهذه المهمة .

ومن الأمور التي وجدناها عند قراءتنا للمصادر التاريخية المترجمة للمحقق الكركي ، إنّ الله قد حباه ووفقه في عدة مجالات منها: مجال التأليف والتصنيف ، ومجال التربية والتعليم ، حيث تخرج من مدرسته جمع كبير، حيث ذكرت بعض المصادر انه تخرج على يده في مدة يسيرة ما يربو على أربعمئة مجتهد^(٦٤) ، فكان لهم دور عظيم في نشر مذهب وعلوم أهل البيت عليه السلام ،

وتطبيق البرنامج العلمي الإصلاحي الذي رسمه المحقق عند دخوله إيران ، وإشرافه على الشؤون الدينية في كافة أنحاء الدولة الصفوية ، حيث إنبرى هؤلاء الطلبة في نقل آراء شيخهم وأستاذهم إلى الآخرين ، بعد أن استضاءوا من مشكاة فضله فأثار قلوبهم بضياء معرفته ، وأصبحوا على إثره مصاييح للإشعاع والمعرفة .

ونذكر هنا بعض مشاهيرهم :

١. علي بن عبد العالي الميسي :

زين الدين أبو القاسم علي بن تاج الدين عبد العالي الميسي ، المعروف بابن مفلح^(٦٥) . عالم عامل ، وفاضل كامل ، من أجل وأفاضل الأساتذة في عصره ، روى عنه الشهيد الثاني ، وولده إبراهيم ، وجعفر ، حيث أجازهم بإجازة مشتركة في ٧ شعبان سنة ٩٣٠هـ^(٦٦) .

وقد أجازهُ المُحقّق الكرّكي بإجازةً مشتركة مع ولده إبراهيم ، والصادرة في بغداد في ٢٥ من شهر جمادي الآخرة سنة ٩٣٤هـ^(٦٧) .

توفي ليلة الأربعاء من شهر جمادي الأولى سنة ٩٣٨هـ^(٦٨) ، وله عدة مصنفات منها : شرح رسالة صيغ العقود والإيقاعات ، شرح الرسالة الجعفرية في فقه الصلاة للمحقق الكرّكي ، ورسائل متعددة^(٦٩) .

٢. أحمد بن خاتون :

أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن خاتون العاملي العيناوي ، المكنى بجمال الدين وشهاب الدين ، تتلمذ على يد والده شمس الدين محمد ، وروى عنه^(٧٠) . وهو عالم نبيه ، صالح ورع ، وقد أثنى عليه الشهيد الثاني بأنه : حافظ متقن ، خلاصة الأتقياء والفضلاء والنبلاء^(٧١) ، روى عن المحقق الكرّكي ، والذي كان شريكاً له في القراءة على أبيه الشيخ محمد بن خاتون أحد مشايخ المحقق الكرّكي^(٧٢) ، وقد أجازهُ المُحقّق ولولديه نعمة الله علي ، وزين الدين جعفر بإجازة صدرت في سنة ٩٣١هـ في النجف الاشرف^(٧٣) .

٣. إبراهيم بن علي الميسي :

الشيخ ظهير الدين أبو إسحاق إبراهيم ابن الشيخ نور الدين علي ابن أبي القاسم تاج الدين عبد العالي العاملي الميسي^(٧٤) ، كان عالماً فاضلاً ، زاهداً عابداً ، ورعاً تقياً ، مُحقق مُدقق ، فقيه ، مُحَدِّث^(٧٥) . تتلمذ على يد والده الفقيه الشهير علي الميسي الشهير

بابن مفلح الميسي (ت ٩٣٨هـ) ، حيث أخذ عنه الفقه ، وحصل منه على إجازة ، وكان الشهيد

الثاني رفيقه في القراءة والبحث ^(٧٦) .

أجازه المحقق الكركي بإجازة كبيرة مشتركة مع والده ، والصادرة في الحادي والعشرين من جمادي الآخرة سنة ٩٣٤هـ في بغداد ^(٧٧) .

له عدة تصانيف منها : (الإعتقاد في شرح واجب الإعتقاد) وهو شرح على كتاب ((تحصيل السداد في شرح واجب الإعتقاد)) للعلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ) ^(٧٨) .
المبحث الثاني : آثاره ومكانته العلمية ، وفاته ومدفنه .

ليبان ذلك قسم المبحث على مطلبين :

المطلب الأول

آثاره وتصانيفه .

إن حقيقة الإنسان هي آراءه وأفكاره ، فهي التي تمثل شخصيته وثقافته ، فالآثار التي يتركها العلماء والمحققون خير دليل على مدى ما يتمتعون به من اطلاع ووعي .

والمحقق الكركي قد بلغ القمة في التفكير والمعرفة ، وجمع بين الفكر والقلم ، فأودع أفكاره في قوالب تأليف أنارت الدرب للأجيال القادمة ، حيث ألف وحقق فبلغ في التحقيق درجة عالية أستحق بها لقب (المحقق الثاني) ، فلم يترك ما جاد به ذهنه الوقاد للضياع ، بل أودعه في قالب التأليف وإن كان أكثر تأليفه يدور حول الفقه والأصول .

والإمام بتراث المحقق الكركي ، وبسط الكلام حول كل مفردة من مفرداته ليطول ، وربما يتعذر ؛ لاختفاء الكثير منه ، وجهلنا به بحيث لا نعرف منه إلا الأسم ؛ لذا سنسلط الضوء على بعض مؤلفاته مقتصرين على ذكر أعلام كتبه وأشهرها كما ذكرتها المصادر التاريخية ، وكتب التراجم والسير :

كتاب جامع المقاصد :

وهذا الكتاب هو أشهر مؤلفات المحقق الكرّكي ، والأسم الكامل والصحيح له (جامع المقاصد في شرح القواعد) كما سمّاه بذلك مؤلفه المحقق الكرّكي في مقدمة هذا الكتاب^(٧٩) ، وقد ألفه في النجف الاشرف أيام الدولة الصفوية حيث قال :
(ولما كان هذا الكتاب مما منّ الله عليّ بإنشائه في حرم سيدي ومولاي أمير المؤمنين ، وسيد الوصيين صلوات الله عليه تترى ، بعد أخيه صفوة الله من النبيين وآلهما المعصومين ، واقعا في أيام الدولة العالية السامية ، القاهرة الباهرة ، الشريفة المنيفة ، العلية العلوية ، الشاهية الصفوية الموسوية ، أيدها الله تعالى بالنصر والتأييد ، وقرن أيامها بالخلود والتأييد ولا زالت جباه الملوك والسلاطين مَعْفرة على أعتابها ، ورؤوس العتاة والمتمردين من الجبابرة ملقاة على أبوابها ، ولا زال الدهر ساعداً على ما يطلب في أيامها الزاهرة ، من إقامة عمود الدين ، والقدر موافقاً لما يرام في أزمته الباهرة ، من إعلاء معالم اليقين بمحمد وآله الأطهار المعصومين)^(٨٠).

وجامع المقاصد هو شرح لكلام أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي المشهور بـ العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ) في كتابه (قواعد الأحكام) .

وهذا الكتاب غني عن كل تعريف وعن كل ثناء ، فهو من أوثق المراجع الفقهية للفقهاء العظام ، حيث جمع بين العمق والوضوح في التعبير ، وقد نقل عن الشيخ محمد حسن النجفي (ت ١٢٦٦هـ) صاحب كتاب الجواهر أنه قال :

(من كان عنده (جامع المقاصد) ، و (الوسائل) ، و (الجواهر) فلا يحتاج إلى كتاب آخر للخروج عن عهد الفحص الواجب على الفقيه في أحاد المسائل الفرعية)^(٨١) .
كذلك ما قاله السيد محسن الأمين :

(جامع المقاصد في شرح القواعد خرج منه ست مجلدات إلى بحث تفويض البضع من كتاب النكاح ، وهو شرح لم يعمل قبله أحد مثله في حل مشكله مع تحقیقات حسنة وتدقیقات لطيفة خال من التطويل والإكثار ، وشارح لجميع ألفاظه المجمع عليه

والمختلف فيه وقد اشتهر هذا الشرح اشتهاراً كثيراً ، واعتمد عليه الفقهاء في أبحاثهم ومؤلفاتهم^(٨٢).

وقد أجمع علماء السيرة والتراجم على صحة نسبة كتاب جامع المقاصد للمحقق الكركي^(٨٣).

وأيضاً من آثاره :

(١) رسالة الجمعة^(٨٤).

(٢) الرسالة الرضائية^(٨٥).

(٣) قاطعة اللجاج في تحقيق حل الخراج^(٨٦).

(٤) الرسالة الجعفرية^(٨٧).

(٥) نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت^(٨٨).

(٦) رسالة طريق استنباط الأحكام^(٨٩).

(٧) رسالة صيغ العقود والإيقاعات^(٩٠).

(٨) الرسالة النجمية^(٩١).

(٩) رسالة السجود على التربة المشوية^(٩٢).

المطلب الثاني : مسجده ، ووفاته ومحل مدفنه ﷺ :

أولاً : مسجده :

هاجر المحقق الكركي من مسقط رأسه (كرك نوح) في لبنان إلى مدينة أمير المؤمنين ويعسوب الدين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في النجف الاشرف عام ٩٠٩ هـ ، كما صرح هو بذلك في إجازته للقاضي صفي الدين عيسى ، والصادرة في التاسع من رمضان عام ٩٣٧ هـ^(٩٣).

فبعد استقراره فيها أخذ مسجداً قرب داره في محلة البراق ، حيث كان يصلي فيه صلاة الجمعة ، والمسجد يُعرف في الوقت الحاضر بمسجد الطريحي ، وقد عُرف سابقاً بمسجد المحقق الكركي.

وبين أيدينا بعض النصوص التاريخية ، والتي تشير إلى هذا الأثر العمراني ونسبته إلى المَحَقِّق الكركي منها : ما ذكره المؤرخ جعفر آل محبوبة في كتابه (ماضي النجف وحاضرها) في ترجمته عن المَحَقِّق الكركي حيث قال :

(ومن أثاره الباقية في النجف مسجده المشهور ، كان قديماً يُعرف بمسجد المَحَقِّق الكركي ، وبعده عُرف بمسجد الطريحي ، وهو من المساجد المشهورة المُعظمة في النجف ، واليوم يُصلي فيه العلامة المتبّع أغا بزرك الطهراني النجفي)^(٩٤) .

كذلك ما صرّح به الشيخ أغا بزرك الطهراني بحسب المخطوطة والتي هي بخط يده ، حيث يذكر فيها تأريخ بناء هذا المسجد ونسبته إلى المَحَقِّق الكركي ، حيث قال : (بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

بعد الحمد لله والصلاة على نبيه وآل نبيه ، لا يخفى إنَّ الجبل الواقع في محلّة البراق من النجف الاشرف ، كان معروفاً قبل خمسمائة سنة تقريباً (بجبل النور) ؛ وذلك لنزول الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي " المَحَقِّق الكركي " المتوفى سنة تسعمائة وأربعين هناك ، وكان قرب داره مسجده الذي كان يصلي الجمعة فيه حسب فتواه بوجوبها مع حضور الفقيه المبسوط اليد ، وكان هو مصداقه ، ولم يزل ذلك المسجد منسوباً إليه بعد وفاته إلى أن نزل العلامة الشيخ مُحمَّد علي الطريحي مؤلف مجمع البحرين * والمتوفى عام خمسة وثمانين بعد الألف بقرب هذا المسجد ، وكان يصلي فيه طيلة حياته ، وجدد من أساسه بعده ، وينسب إليه إلى اليوم ، فهذا المسجد هو الجامع العتيق الذي أُسس في النجف الاشرف من عصر المَحَقِّق الكركي بعد هجرته إليها سنة تسع وتسعمائة إلى ان توفي بها ، وقد حكى لي ذلك كله العلامة الثقة المؤرخ الشيخ مُحمَّد السماوي ، وذكر انه حدّثه بهذه التفاصيل لأحد الثقات المُعمرين من شيوخ النجف الاشرف ، الذي أدركه هو بها بعد مهاجرته مع والده الشيخ طاهر من سماوة إلى النجف في (١٣٠٤) ...)^(٩٥) .

ثانياً : وفاته ومحل مدفنه ﷺ .

١- وفاته :

اختلفت مصادر التراجم والسير في تعيين السنة التي توفي فيها المحقق الكركي على عدة أقوال :

القول الأول : وفاة المحقق الكركي كان سنة ٩٣٧ هـ .

وهو ما ذهب إليه الشيخ الحر العاملي في كتابه ((أمل الآمل)) ، حيث قال :
(وكانت وفاته سنة ٩٣٧ هـ ، وقد زاد عمره على السبعين)^(٩٦) ، وتبعه في ذلك خير الدين الزركلي ، حيث ذكر تاريخين لوفاة المحقق الكركي في كتابه ((الأعلام)) ، فكان التاريخ الأول موافقاً لما ذهب إليه الحر العاملي^(٩٧) .
وقد علق الشيخ المحدث حسين النوري على ما قاله الحر العاملي من إن ما ذكره كان من سهو القلم^(٩٨) .

القول الثاني : وفاة المحقق الكركي كان سنة ٩٣٨ هـ .

وهو ما ذكره السيد مصطفى التفرشي (ت ١٠٤٤ هـ) في هامش كتابه ((نقد الرجال))^(٩٩) .

القول الثالث : وفاة المحقق الكركي كان في الثامن عشر من شهر ذي الحجة سنة ٩٤٠ هـ .
وهو ما صرح به أغلب العلماء والمؤرخين وأصحاب التراجم والسير ، حيث ذكروا أن وفاته كان في الثامن عشر من ذي الحجة سنة ٩٤٠ هـ ، ومن الذين قالوا بذلك :

١. المحدث الشيخ يوسف البحراني في كتابه ((لؤلؤة البحرين))^(١٠٠) .
٢. السيد محمد باقر الخوانساري في كتابه ((روضات الجنات))^(١٠١) .
٣. الشيخ حسين النوري في كتابه ((خاتمة مستدرک الوسائل))^(١٠٢) .
٤. السيد حسن الصدر في كتابه ((تكملة أمل الآمل))^(١٠٣) .
٥. السيد محسن الأمين في كتابه ((أعيان الشيعة))^(١٠٤) .

٦. الشيخ أغا بزرك الطهراني في كتابه ((طبقات أعلام الشيعة))^(١٠٥)، بالإضافة إلى المخطوطة التي حصلنا عليها وهي بخط الشيخ أغا بزرك حيث يذكر فيها إنَّ المُحقِّقَ الكركي قد توفي في سنة ٩٤٠هـ^(١٠٦).

٧. خير الدين الزركلي في موضع آخر من كتابه (الأعلام) حيث ذكر أنَّ المُحقِّقَ الكركي قد توفي سنة ٩٤٠هـ^(١٠٧).

ومن خلال البحث يمكن تفنيد وإسقاط القولين الأول والثاني ، عن طريق بعض القرائن التي تؤكد إنَّ المُحقِّقَ الكركي كان حياً بين سنتي (٩٣٧هـ و ٩٣٩هـ) ، ومن هذه القرائن:

● إجازة المُحقِّقَ الكركي لإبراهيم الخوانساري ، والتي صدرت في الثامن عشر من شهر جمادي الآخرة سنة ٩٣٧هـ في مدينة كاشان^(١٠٨).

● إجازة المُحقِّقَ الكركي للقاضي صفي الدين عيسى ، والتي صدرت في رمضان سنة ٩٣٧هـ^(١٠٩).

● الفرمان الثاني الصادر من قبل الشاه طهماسب الأول للمُحقِّقَ الكركي في السادس عشر من شهر ذي الحجة سنة ٩٣٩هـ ، حيث كان المُحقِّقَ الكركي آنذاك في النجف الاشرف بعد رجوعه من إيران^(١١٠).

لذا يترجَّح لدينا ومن خلال ما استعرضناه من أقوال : إنَّ وفاته كانت في الثامن عشر من شهر ذي الحجة سنة ٩٤٠هـ ؛ وذلك لكثرة القائلين بوفاته في هذه السنة ممن ترجم له من العلماء والمؤرخين ، بالإضافة إلى القرائن التي ضعفت ما عداها.

٢- مكان مدفنه :

اتفقت المصادر التاريخية ، وكتب التراجم والسير على إنَّ المُحقِّقَ الكركي قد توفيَّ ودُفِنَ في مدينة النجف الاشرف ، إلا أنها لم تصرح بشكل دقيق مكان قبره ، ومن خلال البحث واللقاء مع ثلة من المؤرخين والمُحقِّقين والذين ذهبوا إلى احتمال إنَّ المُحقِّقَ الكركي قد دُفِنَ في نفس دار سكناه ، والذي يُعرف الآن بمقرد بنات الإمام الحسن (عليه السلام) في المنطقة المعروفة بمحلة (البراق) ، وقد يكون سبب إخفاء قبره تحت هذا المسمى

لأسباب قد تكون سياسية ، وخصوصاً وأنّ العراق كان محلاً للصراعات الطائفية البغيضة بين الدولتين الصفوية والعثمانية ، إضافة إلى الدور الذي تميز به المحقق الكركي في نشر مذهب آل البيت «عليهم السلام» في إيران ومحيطها ، والذي جعل له أعداء من المذاهب الأخرى.

وقد أوردنا في نهاية البحث ملحق المخطوطات ، وثيقة صادرة من مديرية الوقف الشيعي في النجف الاشرف* ، والمؤيدة من قبل المحقق والمؤرخ الشيخ عباس الدجيلي والذي أكد فيها إنّ المكان الحقيقي لقبر المحقق الكركي هو نفس المكان المعروف حالياً بقبر بنات الإمام الحسن (عليه السلام) ، حيث ذكر فيها الأسباب التي أدت إلى إخفائه، وتغيير عنوانه إلى مسمى قبور بنات الإمام الحسن (عليه السلام) .

المبحث الثالث : إصلاحات المحقق الكركي في الدولة الصفوية.

أولاً : النواحي السياسية والفكرية والاقتصادية :

إنّ من المتفق عليه عند علماء السيرة والتراجم إنّ المحقق الكركي قد عاصر بداية الحكم الصفوي في إيران ومن ثم انتشاره في العراق ، فعاصر أهم ملوك ومؤسسي هذه الدولة وهم : الشاه إسماعيل الأول* (ت ٩٣٠هـ) ، وابنه الشاه طهماسب الأول (ت ٩٨٤هـ) ، فكان يسود بداية قيام هذه الدولة نوع من التوترات والاضطرابات السياسية ، وعدم الاستقرار من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والفكرية ؛ لعدم الرؤية الواضحة في أغراض الدولة ، ولغموض في سياساتها المتعلقة بمختلف شؤون بنائها ، فكان كل ذلك ممّا عاصره المحقق الكركي واطلع عليه ، لذلك فعندما وجد لنفسه نوعاً من الخطوة في نفوس ملوك هذه الدولة شمر عن ساعديه لإصلاح الفساد والخلل الواضح الوجود في نشوؤها ، فعالج جوانب الفساد عن طريق إصدار الأوامر بمنع كل من يخالف النص القطعي من القرآن الكريم ، وعدّ ارتكابه جريمة يحاسب عليها القانون .

ومن الناحية الفكرية بعث جملة من المبلغين إلى مختلف المناطق ؛ لرفع الوعي الفكري والتصدي للأفكار المضادة .

إما من الناحية السياسية فقد قنن لهذه الدولة منظومة معرفية تعتمد الإسلام أولاً في بناء نظام الحكم، خصوصاً وأنها قامت على رُكّام من المشاكل التي خلفتها أنظمة الحكم المتعاقبة على العراق وإيران، ممّا يحتاج إلى سياسة جديدة؛ لغرض الإصلاح على مباني لم تأخذ التطبيق في يومٍ من الأيام بعد عصر النص، وهذه المباني تحتاج إلى حاضنة تتفاعل معها وتجد وجودها فيه.

وحيث أنّ للمذهب الإمامي أصولاً وفروعاً وكان مقصداً عن الحكم على طول التاريخ المتقدم، لذلك حاول ملوك الدولة الصفوية وخصوصاً المنشئ وهو الشاه إسماعيل الأول الذي حاول تطبيق هذا المذهب أصولاً وفروعاً، فاتخذ مذهباً رئيسياً ورسمياً لدولته، ممّا أحدث نوعاً من الخنق والتوتر مع الدول المجاورة، والتي كانت تتخذ المذهب الحنفي أساساً في منظومتها المعرفية، فوجود دولة مجاورة للدولة الصفوية، والتي كانت تختلف معها في مبانيها ونظرتها لنظام الحكم فانه يشكل في حسابهم الخاص خطراً أنياً أو مستقبلياً عليهم، فلذلك حاولوا جهد الإمكان إحداث الفوضى والاضطرابات في هذه الدولة الجديدة، وإن استدعى الأمر أن يتدخلوا عسكرياً فعلوا ذلك، وهو ما تحقق في أكثر من مرة.

اما الناحية الاقتصادية:

فلم تكن الناحية الاقتصادية في القرن العاشر بأفضل وصف من الناحية السياسية إذ انعكست تماماً على الناحية الاقتصادية فأصابها بالشلل التام، وساد التدهور جميع المرافق الاقتصادية في العراق وإيران، بالإضافة إلى سريان الإهمال والخراب إلى عامل الزراعة والتي كانت تشكل الرافد الأساس في دخل الفرد والدولة، وكذلك انتشار البطالة والفقر والفساد، ورغم ذلك نرى أن السلطة الحاكمة قد انشغلت بتنفيذ أجنداتها الخاصة على حساب التنمية الاقتصادية، فكان الفرع والخوف وعدم الاستقرار هو السمة الأساسية^(١١)، وأيضاً كثرة الحروب كل ذلك كان له دوراً فعالاً في سوء الحالة العامة، وضعف الإنتاج الزراعي والنشاط الاقتصادي.

وقد أدرك الصّفويّون هذه الأمور الخطيرة ، ولاسيما إصلاح الحالة الضريبية للبلاد ، وإدراكهم بأن السبيل للتغلب على هذه الحالة إنما يكمن باللجوء إلى قادة الأمة الروحيين من العلماء والمجتهدين ، وتفويض معالجة الأمور الاقتصادية إليهم ، ومن أشهر العلماء في ذلك العصر والذي كان ثقة عند الدولة الصفوية هو المحقق الكرّكي ، والذي قنن أمورهم الاقتصادية وفق ما يقتضيه الشرع الإسلامي ، وعلى مسلك أهل البيت (عليه السلام).

ومن المسائل الاقتصادية التي أثّرت في مطلع القرن العاشر عند تأسيس الدولة الصفوية ، هي المسألة الخراجية ، والتي كانت تعدّ عصب الحياة الاقتصادية آنذاك ، حيث كان للمحقق الكرّكي فيها دور فعال ، بل يعدّ أول من طرح هذه المسألة على طاولة المناقشة الفعلية ، وأول من كتب فيها رسالة مستقلة وهي رسالة ((قاطعة اللجاج في تحقيق حلّ الخراج))^(١١٣) ، بين فيها كل التفاصيل المتعلقة بهذا المبنى الاقتصادي المهم في وقته ، وقد ألفها ردّاً على المعارضين عليه في أخذه للخراج وقبوله هدايا الحاكم ، والتي كان يصرفها في مؤونة طلاب العلم ، والترويج للمذهب الإمامي ، حيث انتهى من تأليفها سنة ٩١٦هـ .

وللتفصيل أكثر نستعرض رأي المحقق الكرّكي المتعلق بمسألة الخراج والمقاسمة وذلك في بعض كتبه ، مع جملة من أدلته ، بالإضافة إلى رأي من خالفه بهذا الخصوص ممن عاصره من العلماء أو تأخر عنه ، وكما يأتي :

عرّف الخراج بأنه : الأجرة التي تؤخذ من الأرضين التي فتحت بالقوة العسكرية أو عن طريق المصالحة^(١١٣).

وعرّفه المحقق الكرّكي : بأنه « مقدارٌ مُعيّن من المال يُضربُ على الأرض أو على البستان ، كأن يجعل على كل جريب * كذا درهماً »^(١١٤) .

إمّا المقاسمة فقد عُرِفَتْ بأنها : الضريبة التي يأخذها السلطان الجائر عن النخيل والمزارع^(١١٥).

في حين عَرَفَهَا الْمُحَقِّقُ الْكُرْكِيُّ بِأَنَّهَا :

«مِقْدَارٌ مُعَيَّنٌ يُوْخَذُ مِنْ حَاصِلِ الْأَرْضِ نَسَبَتُهُ إِلَيْهِ بِالْجُزْئِيَّةِ ، كَالنَّصْفِ وَالثَّلْثِ»^(١١٦) .
وَبِمَخْصُوصِ حُكْمِ الْأَخْذِ مِمَّا يَأْخُذُهُ السُّلْطَانُ الْجَائِرُ بِعَنْوَانِ الْمُقَاسِمَةِ وَالْخِرَاجِ فِي عَصْرِ
الْغِيَّةِ فَقَدْ اخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ عَلَى قَوْلَيْنِ :
القول الأول :

جَوَازُ تَنَاوُلِ الْخِرَاجِ وَالْمُقَاسِمَةِ مِنَ الْأَرْضِ وَالْغَلَاتِ مِمَّا يَأْخُذُهُ السُّلْطَانُ الْجَائِرُ .
وَهُوَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُحَقِّقُ الْكُرْكِيُّ ، حَيْثُ قَالَ :
«... أَنَّ الْإِجْمَاعَ مِنْ فُقَهَاءِ الْإِمَامِيَّةِ ، وَالْأَخْبَارِ الْمُتَوَاتِرَةِ عَنْ أئِمَّةِ الْهَدْيِ دَلَّتْ عَلَى
جَوَازِ أَخْذِ أَهْلِ الْحَقِّ لَهَا عَنْ قَوْلِ الْجَائِرِ ، تَقْصِيًّا مِنَ الْحَرَجِ الْعَظِيمِ ، فَإِنْ حَقَّ التَّصَرُّفُ
فِي ذَلِكَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ «عَلَيْهِمُ السَّلَامُ» ، وَقَدْ رَفَعُوا الْحَجَرَ مِنْ قَبْلِهِمْ»^(١١٧) ، ثُمَّ فَصَّلَ
ذَلِكَ بِقَوْلِهِ :

«وَكُونُ ضَرْبِ الْخِرَاجِ ، وَتَقْبِيلِ الْأَرْضِينَ ، وَأَخْذِهِ ، وَصَرْفِهِ مُوَكَّوْلًا إِلَى نَظَرِهِ «الْعَلِيَّةِ»
لَا يَقْتَضِي تَحْرِيمَهُ حَالِ الْغِيَّةِ ؛ لِبَقَاءِ الْحَقِّ وَوُجُودِ الْمُسْتَحَقِّ ، مَعَ تَظَاوُرِ الْأَخْبَارِ عَنِ الْأَئِمَّةِ
الْأَطْهَارِ «عَلَيْهِمُ السَّلَامُ» ، وَتَطَابُقِ كَلَامِ أَجَلَةِ الْأَصْحَابِ وَمُتَقَدِّمِي السَّلَفِ وَمُتَأَخِّرِيهِمْ بِالتَّرْخِيصِ
لِشِيعَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ «عَلَيْهِمُ السَّلَامُ» فِي تَنَاوُلِ ذَلِكَ حَالِ الْغِيَّةِ بِأَمْرِ الْجَائِرِ ، فَإِذَا انْضَمَّ
إِلَى هَذَا كُلُّهُ أَمْرٌ مِنْ لَهُ النِّيَابَةُ حَالِ الْغِيَّةِ ، كَانَ حَقِيقًا بِانْدِفَاعِ الْأَوْهَامِ وَاضْمَحْلَالِ
الشُّكُوكِ»^(١١٨) .

وَقَدْ وَافَقَ الْمُحَقِّقُ الْكُرْكِيُّ فِي رَأْيِهِ هَذَا مَشْهُورَ الْفُقَهَاءِ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ عَلَيْهِ كَالشَّيْخِ
الطُّوسِيِّ (ت ٤٦٠ هـ) حَيْثُ قَالَ :

(وَلَا بِأَسْ بَشْرَاءِ الْأَطْعَمَةِ وَسَائِرِ الْحَبُوبِ وَالْغَلَاتِ عَلَى اخْتِلَافِ أَجْنَاسِهَا مِنْ سُلَاطِينِ
الْجَوْرِ ، وَإِنْ عُلِمَ مِنْ أَحْوَالِهِمْ : أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ مَا لَا يَسْتَحِقُّونَ ، وَيَغْنَصِبُونَ مَا لَيْسَ لَهُمْ
، مَا لَمْ يَعْلَمْ فِي ذَلِكَ شَيْئًا بِعَيْنِهِ غَضَبًا ، فَإِنْ عِلِمَهُ كَذَلِكَ فَلَا يَتَعَرَّضُ لَذَلِكَ ، فَأَمَّا مَا
يَأْخُذُونَهُ مِنَ الْخِرَاجِ وَالصَّدَقَاتِ ، وَإِنْ كَانُوا غَيْرَ مُسْتَحَقِّينَ لَهَا ، جَازَ لَهُ شِرَاؤُهَا
مِنْهُمْ)^(١١٩) .

ووافقه في ذلك المحقق الحلبي (ت ٦٧٦هـ) ، حيث قال :

(ما يأخذه السلطان الجائر من الغلات باسم المقاسمة ، والأموال باسم الخراج عن حق الأرض ومن الأنعام باسم الزكاة ، يجوز ابتياعه ، وقبول هبته ، ولا تجب إعادته على أربابه ، وإن عُرف بعينه)^(١٢٠).

وبه قال العلامة الحلبي (ت ٧٢٦هـ)^(١٢١)، ومن بعده الشهيد الأول (ت ٧٨٦هـ)^(١٢٢).

أدلة المحقق الكركي :

أستدل المحقق الكركي على رأيه بأدلة منها :

الدليل الأول : الروايات الواردة عن أهل البيت «عليهم السلام» بهذا الخصوص ، وهي كثيرة منها :

١. عن أبي بكر الحضرمي قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعنده إسماعيل ابنه فقال : ((ما يمنع ابن أبي سماك أن يخرج شباب الشيعة فيكفونه ما يكفيه الناس ويعطيهم ما يعطي الناس !)) قال : ثم قال لي : ((لم تركت عطائك ؟)) ، قال قلت : مخافة على ديني قال : ((ما منع ابن أبي سماك أن يبعث إليك بعطائك ؟ أما علم أن لك في بيت المال نصيباً !))^(١٢٣).

٢. عن جميل بن صالح ، قال : أرادوا بيع تمرعين أبي زياد ، فأردت أن اشتريه ، فقلت حتى استأذن أبا عبد الله عليه السلام فأمرت مصادفاً فسأله ، قال : فقال : ((قل له يشتره ، فإن لم يشتره اشتراه غيره))^(١٢٤).

٣. عن هشام بن سالم عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألتُه عن الرجل منا يشتري من السلطان من إبل الصدقة وغنمها وهو يعلم أنهم يأخذون منهم أكثر من الحق الذي يجب عليهم قال : فقال : ((ما الإبل والغنم إلا مثل الحنطة والشعير ، وغير ذلك لا بأس به حتى تعرف الحرام بعينه)) ، قيل له : فما ترى في مُصدق يبيئنا فيأخذ صدقات أغنامنا فنقول : بعناها فيبيئناها فما تقول في شرائها منه ؟ قال : ((إن كان قد أخذها وعزلها فلا بأس)) ، قيل له : فما ترى في شراء الحنطة والشعير يبيئنا القاسم فيقسم لنا

حَظْنَا وَيَأْخُذُ حَظَّهُ فَيَعِزُّهُ بِكَيْلٍ فَمَا تَرَى فِي شِرَاءِ ذَلِكَ الطَّعَامِ مِنْهُ ؟ فَقَالَ : ((إِنْ كَانَ قَبْضُهُ بِكَيْلٍ وَأَنْتُمْ حُضُورُ ذَلِكَ فَلَا بَأْسَ بِشِرَائِهِ مِنْهُ بِغَيْرِ كَيْلٍ))^(١٢٥).

الدليل الثاني : إجماع الفقهاء^(١٢٦) .

القول الثاني :

حرمة جواز الأخذ مما يأخذه السلطان الجائر بعنوان المقاسمة والخراج .

ذهب إلى هذا الرأي أحد معاصري المحقق الكركي ، وهو الشيخ إبراهيم القطيفي * ، والذي أشكل على المحقق أخذه للخراج فألف رسالة اسمها ((السراج الوهاج لدفع عجاج قاطعة اللجاج)) ، ردَّ فيها على ما ذهب إليه المحقق الكركي من جواز الأخذ مما يأخذه السلطان الجائر بعنوان المقاسمة والخراج في عصر الغيبة ، حيث ذهب إلى حرمة الأخذ ، وإن جواز الأخذ لا دلالة عليه من كتاب ، ولا سنة ، ولا إجماع ، بل ولا قول من يعتمد عليه من الأصحاب^(١٢٧) .

وقد وافقه في ذلك المحقق الأردبيلي (ت ٩٩٣هـ) ، حيث ذهب إلى عدم جواز الأخذ مما يأخذه السلطان الجائر بعنوان المقاسمة والخراج^(١٢٨) .

حيث ألف رسالته الخراجية الأولى ردّاً على الكركي ، وتأييداً للقطيفي^(١٢٩) . وقابله الفاضل الشيباني (ت نحو ٩٩٣هـ) برسالة تأييد للكركي^(١٣٠) ، مما دفع المحقق الأردبيلي تأكيد رسالته ، برسالة خراجية ثانية^(١٣١) .

ثانياً : إصلاحات المحقق الكركي في الدولة الصفوية .

من المعروف يقيناً أن قيام أي دولة تروم التحضر ، وتنشُد الأمن والاستقرار مرهونٌ بوجود نظام قانوني يسودها ؛ لذلك نرى إن الدولة الصفوية في سعيها للقيام ، قد استمدت نظامها من الشريعة الإسلامية الغراء ، ووفقاً لمذهب أهل البيت عليهم السلام ، واعتمادها على العلماء والفقهاء في نشر المذهب الحق ، وترسيخه في أراضيه .

من هنا ظهرت أهمية المحقق الكركي ، وحاجة الصفويين إليه بكونه اظهر علماء الإمامية ، واكبر المجتهدين في عصره ، فكان له الأثر الأكبر في رسم سياسة تلك الدولة ، حيث عاصر تشكيل حكومة إسلامية ، اتخذت منهج التشيع الإمامي طابعاً لها ،

فتفاعل مع هذا الحدث وعده فرصة لإظهار مذهب أهل البيت عليه السلام بعد فترة من الإقصاء ، والاضطهاد ، والظلم فأحس بمسؤوليته تجاه هذه الدولة الفتية ، التي رفعت شعار التشيع كمذهب رسمي لها ، فسعى إلى إقامتها على أساس الموازين الدينية ، فقنن لها قوانين تتناسب مع اتجاهاتها ، فحتم ذلك أن يكون قريباً من مركز القرار ، فكانت هجرته الأولى إلى إيران سنة ٩١٦ هـ ، حيث دخل على الشاه إسماعيل الصفوي في مدينة (هراة) في أواخر سنة ٩١٦ هـ ، كما أكدته معظم المصادر التاريخية^(١٣٢) ، فأكرمه وعرف قدره بعدما أدرك انه هو الرجل الوحيد الذي يمكن أن يساعده على تطبيق الشريعة الإسلامية في مملكته .

وبعد هذا اللقاء باشر المحقق الكركي بتطبيق أفكاره ، حيث اتخذ من مدينة كاشان مقراً له^(١٣٣) ، ومنها صار يوجه نشاطه الديني في أنحاء إيران ، فكان من نشاطاته خلال هذه الفترة :

١. أمر بان يعين في كل بلد وقرية إماماً يصلي بالناس ، ويعلمهم شرائع الدين وفق مذهب أهل البيت عليه السلام^(١٣٤) ، وهذا يدل على إن خطته هذه كانت تعني نشر التعليم الشيعي في كافة أراضي إيران ، فكان المحقق يشرف عليها بنفسه ، من خلال تنقلاته من مدينة إلى أخرى^(١٣٥).

٢. اهتمامه البالغ بتخريج اكبر عدد من الفقهاء ، حيث كان ينفق سبعين ألف دينار شرعي* سنوياً على الطلبة^(١٣٦) ، وهذا المبلغ كبير قياساً في تلك الأيام ، مما يدل على إن الشيخ كان على درجة عالية من التمكن ، والاستقلال في موارده المالية^(١٣٧).

٣. قيامه بتدريس كبار رجال الدولة والوزراء ، ومنهم الأمير جعفر النيشابوري ، والذي كان وزيراً للشاه إسماعيل ، وقد ألف المحقق له رسالة أسماها (الرسالة الجعفرية)^(١٣٨).

وبعد وفاة الشاه إسماعيل (ت ٩٣٠ هـ) ، تولى ولده الشاه طهماسب الحكم من بعده سنة ٩٣٦ هـ^(١٣٩) ، والذي كان على النقيض من أبيه ، رجلاً يتحلى بثقافة واسعة ، وعناية بالفنون ، بالإضافة إلى عمق تدينه ، فكان من أهم الأمور التي قام بها الشاه طهماسب

هو تقريبه للمحقق الكركي ، واستعانت به في ترسيخ قواعد دولته الفتية ، فمكّنه من أمور الدولة ، وتصريف شؤونها ، حيث بنى عليه الآمال في تحقيق هذا الهدف السياسي ، فكان يقول له :

(أنتَ أحقُّ بالملك مني ؛ لأنك نائبٌ عن الإمام ، وإنما أكونُ من عُمالك أقومُ بأوامرك ونواهيك)^(١٤٠).

وعلى أساس ذلك تولى المحقق الكركي عدداً من المناصب الدينية العالية ، فعين حاكماً عاماً في الأمور الإسلامية لجميع البلاد^(١٤١) ، حيث أصدر الشّاه أمراً بأنّ معزول الشيخ لا يُستخدم ومنصوبه لا يُعزل^(١٤٢) .

كذلك شغل منصب (شيخ الإسلام) في أصفهان وكافة المدن التابعة لها^(١٤٣) ، بالإضافة إلى الصلاحيات الأخرى والتي مكنته من نشر تعاليم مذهب أهل البيت «عليهم السلام» في كافة أنحاء الدولة الصفوية .

وقد بين ذلك المحقق البحراني (ت ١١٨٦هـ) قائلاً :

(كان المحقق الكركي من علماء دولة الشّاه طهماسب الصفوية ، وجعلَ أمور المملكة بيده ، وكتبَ رقماً إلى جميع الممالك بامثال ما يأمر به الشيخ المزبور ، وإن أصلَ الملك إنما هو له ، لأنه نائبُ الإمام)^(١٤٤).

وقال العلامة الأميني (ت ١٣٩٠هـ) :

(قدِمَ إيران بطلبٍ من الشّاه طهماسب الصفوي ، فأفاضَ العلمَ ونشرَ الدعوة ، وبثَ الدينَ ، وأقامَ معالمه ، وشيّدَ دعائمه ، وكانَ السُّلطان يشدُّ أزره ، ويقيمُ أمره ، ويمكنه ممّا يتحرّاه من التثقيف وإقامة الأمت والأود ، ويكتسحُ له الأشواك المتكدّسة أمام سعيه ، والعراقيل دون مغازيه ، وبذلك كانت له الموفقية بالحصول على غايات شريفة قلّ من ضاهاها فيها ، أو أنّه اختصَّ بها إلى عصره وكان الشّاه يقدّمه على جميع علماء عصره ، وهو أهلٌ لذلك كلّهُ)^(١٤٥).

وقد أصدر الشّاه طهماسب مرسوماً ملكياً يعضّد به المحقق الكركي ، وأمر بطاعته ، وعدم مخالفته^(١٤٦) ، حيث ورد ما نصّه :

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(حيث أنه يبدو ويتضح من الحديث الصحيح النسبة إلى الإمام الصادق عليه السلام :
 ((أنظروا من كان منكم قد روى حديثنا ، ونظر في حلالنا وحرامنا ، وعرف أحكامنا
 فارضوا به حكماً فإني قد جعلته حاكماً ، فإذا حكم بحكم فمن لم يقبله منه فإنما بحكم
 الله استخف ، وعلينا رد ، وهو راد على الله وهو على حد الشرك)) ^(١٤٧) .

واضح أن مخالفة حكم المجتهدين ، الحافظين لشرع سيد المرسلين هو و الشرك في درجة
 واحدة . لذلك فإن كل من يخالف حكم خاتم المجتهدين ، ووارث علوم سيد المرسلين
 نائب الأئمة المعصومين ، لا زال اسمه العليّ علياً غالباً ، ولا يتابعه ، فإنه لا مُحالة
 ملعون مردود ، وعن مهبط الملائكة مطرود ، وسيؤاخذ بالتأديبات البليغة والتدبيرات
 العظيمة . كتبه طهماسب بن شاه إسماعيل الصفوي الموسوي ^(١٤٨) .

وواضح أن المرسوم فيه صلاحية مطلقة استثمارها المحقق الكرّكي لخدمة الدين
 الإسلامي ، وبيان الرؤية الشرعية لمختلف جوانب المعرفة على وفق نظرية أهل
 البيت عليهم السلام .

لذلك نراه قد استغل هذه الصلاحيات الممنوحة له ، وخلال فترة قصيرة لا تتجاوز
 الثلاث سنوات ، وبواسطة خطة مدروسة ومُحكمة عمل خلالها بكل جد ومثابرة على
 نشر مذهب التشيع في أرجاء إيران ، والإشراف على كافة الشؤون الدينية فيها ، بل
 الحياتية جميعاً .

فكانت من أهم الخدمات والإصلاحات التي قام بها خلال عهد الشاه طهماسب :

(١) نشره للأحكام الشرعية وترويجها على مذهب أهل البيت عليهم السلام ،
 وذلك بواسطة مجموعة من العلماء ؛ حيث عين في كل مدينة رجل دين يعلمهم مسائل
 الشرع الحنيف ، ويقوم بكافة ما يتعلق بالأمور الشرعية ؛ كصلاة الجمعة والجماعة ،
 والنظر في مشاكلهم الاجتماعية ^(١٤٩) .

قال السيد نعمة الله الجزائري (ت ١١١٢هـ) :

(وأمر أن يقرر في كل بلد وقرية إمام يُصلي بالناس ، ويعلمهم شرائع الدين ، والشاه تغمده الله بغفرانه يكتب إلى أولئك العمال بامثال أوامر الشيخ ، وانه الأصل في تلك الأوامر والنواهي)^(١٥٠).

وأيضاً ما حكاه حسن بيك روملو (ت ٩٤١هـ) المعاصر للمحقق الكركي في كتابه الفارسي

(أحسن التواريخ) حيث قال : (... ورغب عامة العوام في تعلم الشرائع ، وأحكام الإسلام ، وكلفهم بها)^(١٥١).

(٢) عنايته بالحكام والمسؤولين ، والعمل على تثقيفهم بأحكام الشرع ، وعدم الخروج عن هذه الأحكام عند معاملة الناس^(١٥٢) ، حيث قال المحقق البحراني (ت ١١٨٦هـ) : (... كان الشيخ يكتب إلى جميع البلدان كتباً بدستور العمل في الخراج ، وما ينبغي تدبيره في شؤون الرعية)^(١٥٣).

وقال السيد نعمة الله الجزائري (ت ١١١٢هـ) :

(ورأيت للشيخ الكركي أحكاماً ورسائل إلى الممالك الشاهية وإلى عمالها أهل الاختيار فيها

تتضمن قوانين العدل وكيفية سلوك العمال مع الرعية في أخذ الخراج وكميته ومقدار مدته)^(١٥٤).

(٣) قيامه بتعيين وتولية رجال الدين في المناصب الدينية العليا ، وعزل المسؤولين المتخلفين عن العمل بالأحكام الشرعية عن مناصبهم^(١٥٥) ؛ حيث قام بعزل الأمير منصور الدشتي الشيرازي* (ت ٩٤٦هـ) من منصب الصدارة ، وعين مكانه الأمير معز الدين محمد الأصفهاني (ت ٩٥٢هـ) وهو أحد طلبة المحقق الكركي ، ثم بعد ذلك عزله وأقام مكانه الأمير أسد الله الشوشتری (ت ٩٦٣هـ) ، وهو أيضاً من طلبة المحقق الكركي^(١٥٦).

(٤) أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر بين الناس ، وإزالته إلى كل صور الفساد والتي كانت منتشرة في المجتمع الإيراني ومنها شرب الخمر والذي كان منتشرًا ليس لدى العامة

فقط ، بل حتى بين أوساط رجالات الدولة ، بالإضافة إلى الغناء الذي كان مباحاً عند الصّوفية ، كذلك قيامه بإغلاق أماكن اللهو ، والفساد ، والقمار والتي كانت منتشرة بشكلٍ واسع .

وقد أشار حسن بيك روملو (ت ٩٤١هـ) المعاصر للمحقق الكركي إلى هذه الإصلاحات العظيمة التي قام بها المحقق ، والتي تشير إلى نفوذٍ واسع حيث قال:

(إنَّ بعد الخواجة نصير الدين * في الحقيقة لم يُسمع أحد سعى أزيد ممّا سعى الشيخ علي الكركي هذا في إعلاء أعلام المذهب الحق الجعفري ، ودين الأئمة الاثني عشر ، وكان له في منع الفجرة والفسقة وزجرهم ، وقلع قوانين المبتدعة وقمعها ، وفي إزالة الفجور والمنكرات ، وإراقة الخمر والمسكرات ، وإجراء الحدود والتعزيرات ، ودفع شرور المفسدين ، وزجر مُرتكبي الفسوق والفجور حسب المقدور ، مساعي جميلة) (١٥٧).

الخاتمة والنتائج

من الطبيعي ان تبرز نهاية كل بحث مجموعة من النتائج والتي تعتبر خلاصة ما وصل اليه الباحث خلال بحثه ، ولقد لخصها بعدة نقاط :

١ . ظهر لدى الباحث إنّ عليّ بن الحسين بن عبد العالي المعروف بالمُحقّق الكركي ليس عالماً شغلَ حيزاً من الزمن ، وتوصل إلى مجموعة من الآراء كغيره من الفقهاء فحسب ، وإنّما هو ظاهرة فقهية متميزة ؛ لأنَّ عصره وبيئته والظروف التي عاصرت نشأته وفقاً للنواميس الطبيعية كانت ممّا لا تنتج عقلية وقفت من ثقافة عصرها موقف الناقد البصير، والتي هدمت ما رأته قاصراً من طرق المعرفة آنذاك ، ولم يكتف بهذا الهدم ، بل أسس أطروحة جديدة على مستوى المنهج وتطبيقاته.

٢ . إنّ ولادة المُحقّق الكركي كانت مُرددة بين سنة (٨٦٨هـ) و (٨٧٠هـ) في قرية كرك نوح ببلبنان ، وإمّا تاريخ وفاته فكان فيه روايات متعددة ، والذي ترجح لدى الباحث انه توفي في ١٨ ذي الحجة سنة ٩٤٠هـ ؛ وذلك للأدلة والقرائن التي أيدت ذلك والتي ذكرت في ثنايا البحث .

٣ . اتفقت مصادر التاريخ والسير على أنّ المحقّق الكرّكي قد دُفِن في النجف الاشرف، إلا إنّ الباحث لم يجد نصوصاً صريحة تشير إلى المكان الصريح الذي فيه مدّفنه، والذي يستظهر لدى الباحث إنّ الموقف السياسي للمحقّق الكرّكي مع الدولة الصفويّة، ودوره المتميز في نشر مذهب أهل البيت عليه السلام هو الذي أثر في إخفاء قبره خوفاً عليه من عبث الحاقدين والناصبين، وصيانة حرمة، مع انه كان يُعتبر أحد فقهاء القرن العاشر الهجري عند الإمامية، والذي يقوى في نفس الباحث إنّ المحقّق الكرّكي مدفون في (منطقة البراق) في نفس المكان المعروف بـ (مرقد بنات الحسن عليه السلام) كما احتمله جماعة من المؤرخين والمحقّقين، وأكده البعض الآخر .

٤ . للمحقّق الكرّكي دور كبير في نشر مذهب أهل البيت عليه السلام في أرجاء إيران، بالإضافة إلى الإصلاحات الكبيرة التي قام بها في هذه الدولة من نشر علوم أهل البيت عليه السلام، وتخرّيج الفقهاء ونشرهم في الأرجاء، ومنعه للكثير من مظاهر الفساد والفجور السائدة آنذاك .

٥ . لم يكن للمحقّق الكرّكي مُصنّف مُنفرد في علم الأصول أو في علم الكلام، بل كانت آراءه الأصولية والكلامية من ضمن مصنفاته الفقهية .

٦ . الدارس لمؤلفات المحقّق الكرّكي يلفت نظره إنّ الرجل لم يكن فقيهاً أو عالماً بعلوم الشريعة فحسب، وإنّما المُتّبع له وخصوصاً في كتاب "جامع المقاصد" يجد له رأياً في التاريخ، والجغرافية، والطب، واللغة، والأنساب، وثقافات لغوية متعددة .

٧ . يعدّ المحقّق الكرّكي من الفقهاء الموسوعيين؛ لكثرة إنتاجه في مختلف جوانب المعرفة الشرعية، وبدلالة تنوع آثاره ومصنفاته

٨ . يعدّ المحقّق الكرّكي هو المؤسس الحقيقي للفقه السياسي عند الإمامية، حيث صبّ جُلّ اهتمامه على بناء دولة إسلامية تعتمد منهج الأئمة عليهم السلام في التأسيس الفقهي .

٩ . إذا أطلق اسم (المحقّق) عند الإمامية فهو ينصرف فقهاً إلى المحقّق الحلي نجم الدّين أبو القاسم جعفر بن سعيد (ت ٦٧٦هـ)، وإذا قيّد بالثاني فانه ينصرف إلى

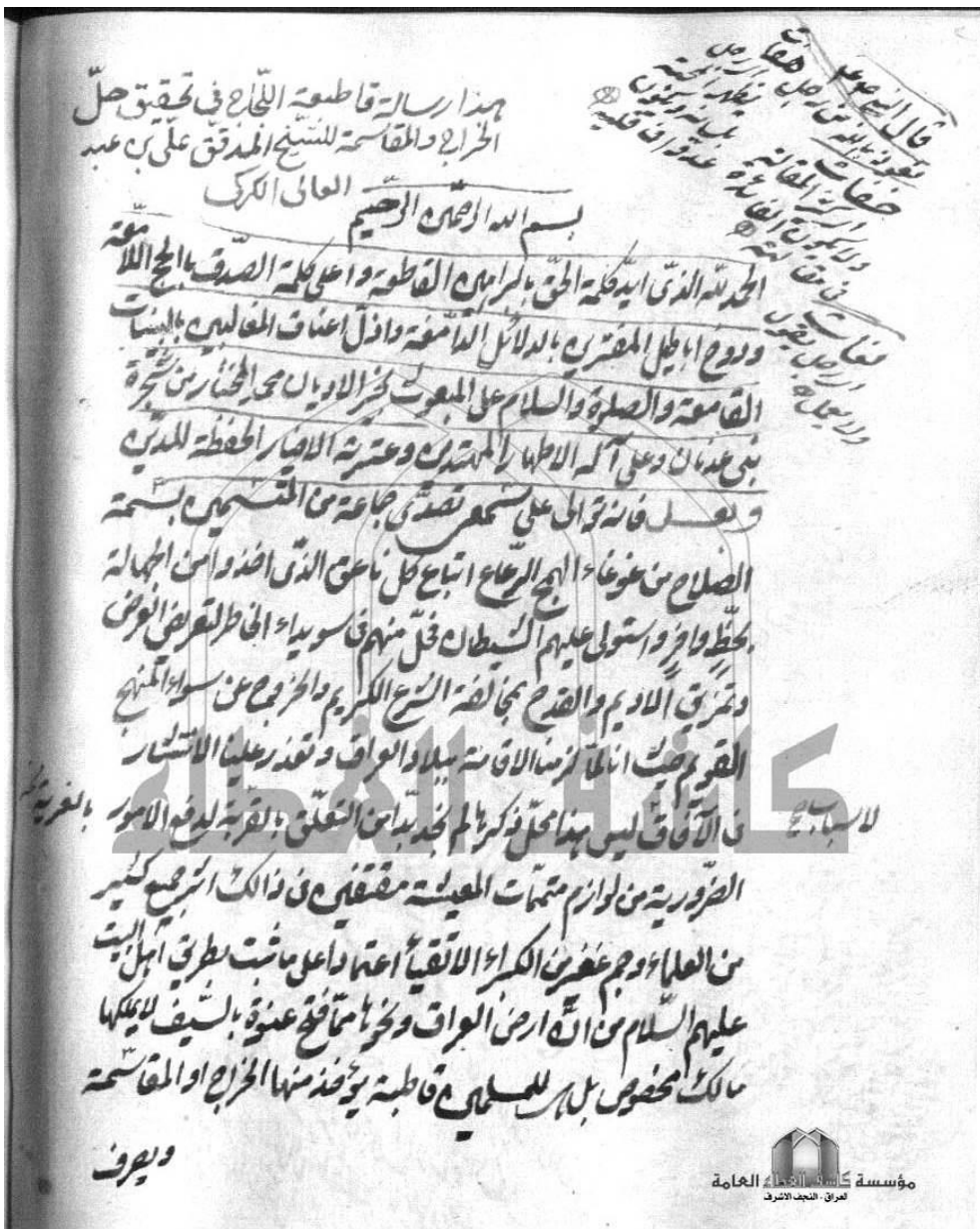
الكركي، وهذا الإطلاق ناتج من عمق البحث الفقهي الاستدلالي عنده على مستوى التأسيس المنهجي في الأصول، والتطبيق الفقهي في الفروع .

١٠ . إن أغلب الانفرادات الفقهية التي امتاز بها المحقق الكركي إنما تعلقت بالفقه السياسي؛ لأنه بصدد تأسيس دولة إسلامية تعتمد منهج الإمامية في الرؤيا والتطبيق، فلذلك نظرَ على مستوى رئاسة الدولة بنظرية ولاية الفقيه، وعلى المستوى الاقتصادي بنظرية الخراج.

ملحق المخطوطات



نسخة من مخطوطة كتاب جامع المقاصد في شرح القواعد للمحقق الكركي
المخطوطة موجودة ضمن أرشيف المخطوطات في مؤسسة كاشف الغطاء العامة -
النجف الاشرف



الصفحة الأولى من مخطوطة رسالة قاطعة للخارج في تحقيق حل الخراج للمحقق الكركي

هذه الرسالة للمحقق الثاني على ما قرع سماه المحقق الثاني في مصدق الرضا
 من الخدائق النافذة في انظار العترة
 بسم الله الرحمن الرحيم
 مؤسسة كتبة الخزانة العامة
 العراق - النجف الاشرف

الحمد لله ما هو اهل والصلوة على نبيه وآله وسلم وفقك الله الله
 قد استشهد على السنة الطليعة في هذه العترة خرم المرأة على بعلمها بالحق
 من سنة كره ولا تعرف لهم في ذلك اصلاً يريه يعون اليه من كتاب
 او سنة او اجماع او قول لا احد من المعصومين او عبارة يعقده بها ليعبر
 به الاكث او دليل مستطاف في الجمل يقول على سنة من الفقهاء فانما
 الذين في هذه من الطليعة وصدناهم برحمتك الله من فتوى شيخنا
 الشريف قدس سره رحمه وحن لا اجل مما يشهد هذه الفتوى لاصول المذهب
 استبعدنا كونه مقالة لمثل شيخنا على طرارة عليه نقوس فقه
 لا سيما ولم نجد لهؤلاء المذاهب في ذلك السناد لا يحمل شيخنا في هذه
 يعقده به ولا مرجعاً يريه اليه وكذا نافي في هذه السنة عنه رة استعانة
 على القول بفت هذه الفتوى فان الاولية على ما هو الحق البقي و
 و انصارنا الذين يجد اليه كبر قومه الاستقصاء معهما من فقه الرقيق
 في اختلف اصحابنا في ذلك مسائل قد يتوهم منها القاصرون ورجعة
 الاكتفاء ان يكون ولياً كشي من هذه المسائل اولك هذا عليه
 وسبب المسائل التي نحن بصددها ما لم يتوهم اليه الاحباب والثلث

نسخة من مخطوطة الرسالة الرضائية للمحقق الكركي

سم الله

الحمد لله رب العالمين وسبيل العطا ، ومولى النعماء وكاسف اليأس
والفرا ، وباعث كرامة وياطي الاوصياء ، ومجيز افكار العلماء
الى ملكه السما ، الصلوة والسلام على حسابه وصيحو خاصته
وخالصته محمد بن عبد المطلب سيد برية وآله الاطهار
صاحب الظلم ونيابح الكرم وبعثه فان الاغ في الله الشيخ
الفاضل الفاضل الكاظم السادة الرضائي المنتجب جامع الشرائع
الفاضل حامي محاسن الاخلاق والشمس مدينته
نذات الله جهاداً وجلاذاً باذل جهده في اكتساب المعالي
واصل كذا يام باحيا ، الليلي برؤن الحق والذين ابا اسحق
ابراهيم ابن المرحوم المبرور المنتجب المجهور زين الدين ابني الحسن علي
ابن المرحوم المبرور جمال الدين ابني يعقوب يوسف الخاني ري
باصته احله من مراتب الكمال اعلا ما وبلغه من درجات
المجد والجلال اشرفها واسما وجعل كذره وجده مقبولا لديه وانما
ساعية في كسب العلوم نوراً يسرى فيه يوم كبد كل نفس عملت من
خير محضاً وما عملت من سوء تود لوان بينها وبينها اعداء بعيداً قد صعب
هذا الضعيف الكاتب بحكم سيدي ومولاي امير المؤمنين وامام المؤمنين
وحجة الله على الخلق اجعيل باب مدينة علم المصطفى وقدة اهل الكعبة
وسيد ذوي الفتوة والوفاء صلوات الله عليه وعلى ابن عمه الذين هما
صنوان دما في الحسب والشرف كزسى رمان واولادها الموصوفين
وخريتها الطاهرين مدة طويلة من الزمان مشغولاً بالمطالعة والمذاكرة و
المراجعة في العلوم الدينية والفنون الشرعية حتى بلغ من المآل اقصى ما يتطلى
من صفوات المعالي اجلها واسماها فسمع على براءة جمع من الفضلاء

عد

الصفحة الأولى من إجازة المحقق الكركي للشيخ إبراهيم الخوانساري - الإجازة
موجودة ضمن أرشيف مخطوطات مؤسسة كاشف الغطاء العامة - النجف الاشرف .

كتاب موهب عطفى منقضا سرطا عليه الوقوف على الحدود والمعلوم لطرق الرواية والشرائط
 المؤثرة بين أهل الرواية مستثنى عليه البراءة من الغلط والصحيح ما سجد عليه لأصداً الجليل
 في جميع أحواله وتجنب الالتفات باليد إلى المهاكمه فخصنا بعده استزاد من
 وكتبه ما وقف العبد الغفير إلى الله تعالى على علمه
 كطناً من غير سرور حمار لا في سنة أربع وعشرين
 بالمهمل المسمى الغفور عبد منزه الصلوة والسلام
 حامداً له معاً مصلحاً على رسوله محمد وآله
 الحمد لله هذا صورة ما كتبه هذا الفقير الضعيف من الأجانب كتاب السجح الأجل
 الفاضل الكمال المصريح بالمشقة في خلاياها وأجوارها أن يكون فيها قليل من الغلط
 فسعى معارضتها باضطرار الأجانب معارضة معتبرة لتبصير موثقاً بها مغفداً عليها ولا
 ريب عدي في استحقاق المشار إليه لذلك وإنه أهل له وقد جردت له الأذن في
 الرواية لما انقضت وأطلقت له إجازة عوداً على يدٍ وشرطت عليه مراعاة
 مراعاة في ذلك بين أهل الأثر قليل وكثيراً وأوجب مرفقاً للشيخ محمد وآله
 عليه السلام على عبد الله سلفاً فاشان حماداً الله عز وجل طوارق الحذران في مائتيه
 حماداً له معاً مصلحاً على رسوله محمد
 من

الصفحة الأخيرة من إجازة المحقق الكركي للشيخ إبراهيم الخوانساري
 الإجازة موجودة ضمن أرشيف مخطوطات مؤسسة كاشف الغطاء العامة - النجف
 الأشرف.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 بعد المجلدات والصلوات على خير الأنبياء لا يخفى أن الجبل الواقع في محلة الجوف من النجف الاشرف كان معروفا
 قبل خمسمائة سنة تقريبا (بجبل النور) وذلك لنزول الشيخ نور الدين علي بن عبد الله المحقق الكركي المنوف
 سنة ثمانمائة واربعمائة هناك، وكان من جدار مسجده الذي كان يصلي الجمعة فخرج ضواؤه بوجوهها من ضوور
 المبسوط البدر وكان هو مصداقه ولم يزل ذلك المسجد من زمانه بعددائه إلى ان نزل العلامة الشيخ محمد
 الطريحي مؤلف مجمع البحرين والمنوف عام ثمان مائة بعد الألف بقرعة المسجد وكان يصلي فيه طيلة حياته
 وجده من أسسه بعده وبني عليه اليوم بهذا المسجد هو الجامع العتيق الذي سكن النجف الاشرف
 من عصر المحقق الكركي بعد هجرته إليها في سنة تسع وثمانمائة (الآن نوفي بها وقد حكى في ذلك كله العلامة النجفي المورخ
 الشيخ محمد السامري وذكر أنه بهذه الفاصل لاحد من لغات المعبرين من شيوخ النجف الاشرف الذي يدركه
 بها بعد هجرته مع والده الشيخ طاهر من اواخر النجف في (١٣٠٤) واما ثبت سم هذا النقة لكنه قال للسامري انه
 عدته جميع ذلك اللغات المعبرين الذين دركهم من قديم ايام شيخ النجف المنوفين قبله بسنوات اعزل ولا شرف هذا المسجد
 الشريف في الاقدار سقام بزمينه وتتم بعض رافقه في ايامنا بعض أهل المعبرين سكنه النجف وبران منهم
 احداهم حفيد عن الحاج ميرزا محمد الحسن في الاخر الحاج عباس فضل يور الطولانيه فغما الله فقدا وفقا من الفضل
 في (١٣٧٦) الزواريات العظيمة الممثلة في بزر والمفرد سنة في خلافة المسجد صلاة المصلين عليها
 مشروطة عدم اخراجها عن المسجد الا للظهور وفوضا لوليتها وحفاظتها الى الخيرة والصفوة اى وعبر عن
 القيام بمراسم التولية جعلت المنول عليها النقة الاجن من غير من القاضل الكامل الحاج الشيخ حسين المختصر في ذكر
 الطولانيه بلفظه لقائه الامام وهو الذي سجد على آستانهم بعد كل عاشر آت وحررت له بعد ذلك بقية
 في مكتبة العامة في النجف الاشرف في يوم ولادة الخيرة عمل الله عز وجل الصفحة (١٣٨٥) واما القالة انما نزل

نسخة من المخطوطة بخط العلامة آغا بزرك الطهراني شارحا فيها تاريخ المسجد المنسوب
 سابقا، للمحقق الكركي والذي يعرف اليوم بجامع الطريحي.
 (المخطوطة موجودة في مؤسسة كاشف الغطاء العامة في النجف الاشرف).

مرقد المحقق الكركي المعروف بـ (مسجد بنات الإمام الحسن) عليه السلام في النجف الاشرف

المحقق الكركي هو العلامة الجليل المحقق الشيخ نور الدين علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي والمعروف بالمحقق الكركي أو المحقق العادني. وهو شيخ الطائفة وفقه عصره وزمانه. قال عنه الشهيد الثاني (ت 965هـ) (في بعض إجازاته): «الشيخ الإمام المحقق المتبحر نادرة الزمان ویتیمه الأوان (له عدة كتب أهمها كتاب) جامع المقاصد في شرح القواعد شرح فيها قواعد الأحكام للعلامة الحلي. يقع مرقد المحقق الكركي في مدينة النجف الاشرف في محلة البراق (شارع الخورنق) عند سور النجف الاشرف السادس (المهندم حالياً) وهو دار سكنه أيضاً. ولد المحقق الكركي في مدينة كرك نوح في لبنان سنة 868هـ على رأي، أو في سنة 870هـ على رأي آخر، وتتلذذ فيها على يد كبار علماء عصره (القرن العاشر الهجري)، أمثال الشيخ علي بن هادل الجزائري. هاجر بعدها إلى عواصم البلدان الإسلامية آنذاك. وتتلذذ على يد كبار علمائها. واستجاز منهم بعدة إجازات. بعدها رجع إلى مسقط رأسه كرك نوح. ليهاجر نحو مدينة العلم والعلماء. مدينة أمير المؤمنين ويعسوب الدين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام سنة 909هـ. بقي المحقق الكركي في النجف إلى سنة 916هـ. حيث هاجر خلال هذه السنة إلى إيران؛ لنشر المذهب الإمامي فيها، وكان ذلك في عهد الشاه الصفوي إسماعيل الأول، وفي سنة 920هـ رجع المحقق الكركي وبسبب ظروف القاهرة إلى النجف، حيث أقام صلاة الجماعة في مسجده في محلة البراق. والذي كان معروفاً باسمه، وقد سمي من بعده بمسجد آل الطريحي نسبة إلى العلامة الشيخ فخر الدين الطريحي صاحب كتاب (جمع البحرين)، والذي كان يقيم صلاة الجماعة فيه. بقي المحقق الكركي في النجف حتى سنة 936هـ. هاجر خلالها إلى إيران للمرة الثانية في عهد الشاه سلهماسب الأول (ت 984هـ)، حيث شغل في عهده منصب شيخ الإسلام واتخذ من اصفهان مركزاً له.

وبعد هذه الهجرة رجع إلى النجف سنة 939هـ، وبقي فيها حتى وفاته في الثامن عشر من ذي الحجة سنة 940هـ . حيث دفن في نفس داره هذه والتي دفن فيها أولاده من بعده، وقد أتخذت بعد ذلك مسجداً بعنوان (مسجد بنات الحسن) عليه السلام .

كانت مدينة النجف في تلك الأيام تمر بظروف قاسية، تعرضت خلالها إلى هجمات من قبل الأعراب الوهابيين . بالإضافة إلى الهجمات التي كانت تشنها الدولة العثمانية والتي كانت في سراع مع الدولة الصفوية حول احتلال العراق ومذنه . فكان أول ما كان يتعرض للهدم والتخريب هي القبور، وبالذات قبور الأعيان من العلماء . ولغرض حماية هذه القبور من العبث والتخريب كان يتم تغيير عناوينها تحت مسميات قبور أبناء الأئمة (عليهم السلام) وبنايتهم . وقد ذكر عن العلامة المحقق المرحوم السيد محمد صادق بحر العلوم (ت 1979هـ) انه شاهد قبر المحقق الكركي وقبور أبنائه . وهي ثلاثة قبور مع شواهدا (الصخرة) والتي فقدت اليوم بفعل قاعل .

وقد تعرض المرقد بعد ذلك إلى تغيير إرهابي استدعي على إثره إلى إعادة بنائه. وتحت عنوان ((مرقد بنات الإمام الحسن ع)) وحيث إن الجميع بما فيهم المؤرخون المحققون يعلمون أن الإمام الحسن ع. وبناته الثلاثة مدفونون في المدينة المنورة في البقيع . وان القبور المنتشرة في العراق والتي تحمل أسماء قبور بنات الحسن ع) هي قبور لأعلام من العلماء جرى تغيير أسمائها خوفاً من الهدم، والنش، والتخريب، والتدنيس والذي كان يطالها من قبل النواصب من الوهابيين والعثمانيين .

نأمل من الواعين الغياري من المحققين والمؤرخين المنصفين أن تتصافر جهودهم : لإحياء هذه الآثار الدينية والوطنية ، وان يثبت الوعي بين الجميع الغافل عما يحصل . كون إن الوقائع التاريخية لا تتغير . وان حاول البعض طمسها لأسباب مادية أو جهل بالواقع أو لغايات في القوس ، ورغم ذلك سيبقى هذه الرموز التاريخية هي عنوان لتاريخ البلاد وعزها ومجدها التليد .

وأنا مطمئن إلى إن المحققين المؤرخين المنصفين لا ييخلون في إظهار هذه الحقائق : كون أن الحقيقة أمانة عليهم يجب أدائها وإن كره البعض ومن الله التوفيق

المؤرخ المحقق
الحاج الشيخ عباس الديلمي النجفي
عضو اتحاد المؤرخين العرب / جامعة الدول العربية
مسؤول شعبة البحوث والدراسات
مديرية الوثق الشيعي في النجف الاشرف



وثيقه صادرة من الوقف الشيعي تبين فيها المكان الحقيقي لقبر المحقق الكركي

الهوامش:

* كرك: بفتح أوله وثانيه ، وكاف أخرى ، كلمة عجمية : اسم لقلعة حصينة جداً في طرف الشام من نواحي البلقاء

في جبالها بين أيلة وبحر القلزم وبيت المقدس ، وهي على سن جبل عال تحيط بها أودية إلا من جهة الربض ، قيل : والكرك أيضاً قرية كبيرة قرب بعلبك بها قبر طويل يزعم أهل تلك النواحي أنه قبر نوح (عليه السلام) .

ينظر : الحموي : ياقوت ، معجم البلدان ، ٤ / ٤٥٣ .

(١) ينظر : المهاجر ، الهجرة العاملة ، ص : ١٢١ .

(٢) ينظر : الأصبهاني ، رياض العلماء ، ٣ / ٤٤٨ ، + الخوانساري ، روضات الجنات ، ٤ / ٣٧٢ ، + الأمين ، أعيان الشيعة ، ٨ / ٢٠٨ .

(٣) ينظر : المهاجر : جعفر ، الهجرة العاملة ، ص : ١٢١ .

(٤) ينظر : الزركلي : خير الدين (ت ١٤٠هـ) ، الأعلام ، ط : ٥ ، سط : ١٩٨٠ ، نشر : دار العلم للملايين - بيروت ، ٤ / ٢٨١ .

(٥) ينظر : رسالة قاطعة اللجاج في تحقيق حل الخراج ، ص : ٩٢ .

(٦) ينظر : نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت ، تح : محمد هادي الأميني ، مكتبة نينوى الحديثة - طهران ، ص : ١٩٤ .

(٧) ينظر : جامع المقاصد ، ١٣ / ٤١٣ .

(٨) ينظر : الأمين ، أعيان الشيعة ، ٦ / ١٦٣ .

(٩) ينظر : المجلسي : محمد باقر (ت ١١١١هـ) ، بحار الأنوار ، تح : إبراهيم الميانجي ، محمد الباقر البهبودي ، ط : ٣ ، سط : ١٤٠٣ هـ ، نشر : مؤسسة الوفاء - بيروت ، ١٠٥ / ٤٠ .

(١٠) ينظر : روضات الجنات ، ٤ / ٣٦٠ .

(١١) ينظر : خاتمة مستدرك الوسائل ، ٣ / ٣٤٤ ،

(١٢) ينظر : أعيان الشيعة ، ٨ / ٢٠٨ .

(١٣) ينظر : شهداء الفضيلة ، ص : ١٠٨ .

(١٤) ينظر : الأعلام ، ٤ / ٢٨١ .

(١٥) روضات الجنات ، ٤ / ٢٠٢ .

(١٦) ينظر : تكملة أمل الآمل ، تح : احمد الحسيني ، سط : ١٤٠٦ هـ ، مط : الخيام - قم ، ص : ٢٩١ .

- (١٧) ينظر: طبقات أعلام الشيعة: إحياء الدائر من القرن العاشر، ط: ١، سط: ٢٠٠٩، دار إحياء التراث العربي، ص: ١٦٠.
- (١٨) ينظر: المجلسي: مُحَمَّد باقر، بحار الأنوار، ٢٨/١٠٥.
- (١٩) ينظر: رياض العلماء، ٤٤١/٣.
- (٢٠) ينظر: لؤلؤة البحرين، ص: ١٥١.
- (٢١) ينظر: روضات الجنات، ٣٦٠/٤.
- (٢٢) ينظر: خاتمة مستدرك الوسائل، ٣٣٩/٣.
- (٢٣) ينظر: الكنى والألقاب، ١٦١/٣.
- (٢٤) ينظر: أعيان الشيعة، ٢٠٨/٨.
- (٢٥) ينظر: طبقات أعلام الشيعة: إحياء الدائر من القرن العاشر، ص: ١٦٠.
- (٢٦) ينظر: الميرزا النوري، خاتمة مستدرك الوسائل، ٢٧٩/٢.
- (٢٧) ينظر: الخوانساري، روضات الجنات، ٤٦٤/٤.
- (٢٨) ينظر: البغدادي: إسماعيل باشا (١٣٣٩هـ)، هدية العارفين، الناشر: دار إحياء التراث العربي - لبنان، ٧٤٤/١، + الأمين، أعيان الشيعة، ٢٠٨/٨، + الأميني، شهداء الفضيلة، ص: ١٠٨.
- (٢٩) ينظر: أمل الآمل، ١٢١/١.
- (٣٠) ينظر: رياض العلماء: ٤٤١/٣.
- (٣١) ينظر: الكنى والألقاب، ١٦١/٣.
- (٣٢) ينظر: محبوبة: جعفر، ماضي النجف وحاضرها، سط: ١٩٥٧، مط: النعمان - النجف، ٣، ٢٣٩/.
- (٣٣) ينظر: كحالة: عمر، معجم المؤلفين، نشر: مكتبة المثنى - بيروت، ٧٤/٧.
- (٣٤) ينظر: البحراني، الحدائق الناضرة، ٤٠٩/١٤، + العاملي: مُحَمَّد جواد الحسيني (ت ١٢٢٦هـ)، مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة، تح وتعليق: الشيخ مُحَمَّد باقر الخالصي، ط: الأولى، سط: ١٤١٩هـ، مط: مؤسسة النشر الإسلامي، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - قم، ٤٩٠/١ و ٥٩٢/٦، + النجفي، جواهر الكلام، تح: عباس القوجاني، ط: ٣، سط: ١٤١٠هـ، مط: خورشيد، الناشر: دار الكتب - طهران، ٤٤٥/١٢.
- (٣٥) ينظر: الأصبهاني، رياض العلماء، ٤٤١/٣، + القمي، الكنى والألقاب، ١٦١/٣، + الأمين، أعيان الشيعة، ٢٠٨/٨، + الأميني، شهداء الفضيلة، ١٠٨، + الصدر: حسن، تكملة أمل الآمل، ٢٩١،

- (٣٦) ينظر: الأمين، أعيان الشيعة، ١٤٧/٧.
- (٣٧) ينظر: الكركي، رسائل الكركي: المقدمة، ٢٧/١.
- (٣٨) ينظر: محبوبة، جعفر، ماضي النجف وحاضرها، ٢٣٨/٣.
- (٣٩) ينظر: الأمين، أعيان الشيعة، ٦٦/٦، + محبوبة، جعفر، ماضي النجف وحاضرها، ٢٣٨/٣.
- (٤٠) ينظر: المجلسي، بحار الأنوار، ٢٠/١٠٥.
- (٤١) ينظر: الصدر: حسن، تكملة أمل الآمل، ٢٦٤، + الأمين، أعيان الشيعة، ١٧/٨.
- (٤٢) ينظر: الأمين، أعيان الشيعة، ٢١٠/٨.
- (٤٣) ينظر: الأصبهاني، رياض العلماء، ٤٤١/٣.
- (٤٤) ينظر: الأمين، أعيان الشيعة، ٢٠٩/٨.
- (٤٥) ينظر: الطهراني، طبقات أعلام الشيعة: إحياء الدائر من القرن العاشر، ص: ١٦١.
- (٤٦) ينظر: المجلسي، بحار الأنوار، ٢٨/١٠٥، + الطهراني، الذريعة، ١١٦٦/٢٢٢/١.
- (٤٧) ينظر: الأصبهاني، رياض العلماء، ١٥/١، + الطهراني، الذريعة، ٦٢١/١٣٣/١.
- (٤٨) المجلسي، بحار الأنوار، ٦٩/١٠٥.
- (٤٩) ينظر: الأصبهاني، رياض العلماء، ٤٤٨/٣، + الأمين، أعيان الشيعة، ٢٠٩/٨.
- (٥٠) المجلسي، بحار الأنوار، ٨٠/١٠٥.
- (٥١) ينظر: المجلسي، بحار الأنوار، ٧٠/١٠٥.
- (٥٢) ينظر: نفس المصدر، ٢٨/١٠٥.
- (٥٣) ينظر: الحر العاملي، أمل الآمل، ٢١٠/٢.
- (٥٤) ينظر: الطهراني، الذريعة، ٦٩/٨.
- (٥٥) ينظر: الصدر: حسن، تكملة أمل الآمل، ٢٦٤.
- (٥٦) ينظر: الحر العاملي، أمل الآمل، ٢١٠/٢.
- (٥٧) المجلسي، بحار الأنوار، ٧٠/١٠٥.
- (٥٨) ينظر: الأمين، أعيان الشيعة، ١٢٧/٢، + الطهراني، الذريعة، ١٣٣/١.
- (٥٩) ينظر: الأصبهاني، رياض العلماء، ١٥/١.
- (٦٠) ينظر: الأصبهاني، رياض العلماء، ٤٤٣/٣، + تعليقة أمل الآمل، ط: ١، سط: ١٤٠٦هـ، مط: الخيام - قم، نشر: الناشر: مكتبة آية الله المرعشي النجفي - قم، ص: ٥٨.
- (٦١) ينظر: السخاوي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ط: ١، سط: ١٤١٢هـ، نشر: دار الجليل - بيروت، ٢٣٤/٣.

- (٦٢) ينظر: الزركلي، الأعلام، ٢٨٦/٤ .
- (٦٣) ينظر: السخاوي: شمس الدين، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ٧٠/٩، + الزركلي، الأعلام، ٥٣/٧ .
- (٦٤) ينظر: الصدر: حسن، تكملة أمل الآمل، ص: ٢٩٣ .
- (٦٥) ينظر: الأمين، أعيان الشيعة، ٢٦٢/٨ .
- (٦٦) ينظر: الأصبهاني، رياض العلماء، ١١٦/٤، + الخوانساري، روضات الجنات، ٣٧٤/٤ .
- (٦٧) ينظر: نفس المصدر، ٤٤١/٣، + المجلسي، بحار الأنوار، ٤٠/١٠٥ .
- (٦٨) ينظر: الأمين، أعيان الشيعة، ٢٦٢/٨، + الخوانساري، روضات الجنات، ٣٧٥/٤ .
- (٦٩) ينظر: الحر العاملي، أمل الآمل، ١٢٣/١ .
- (٧٠) ينظر: الأمين، أعيان الشيعة، ١٠٥/٣ و ١٣٦ .
- (٧١) ينظر: الحر العاملي، أمل الآمل، ٣٥/١، + الأصبهاني، رياض العلماء، ٦١/١ .
- (٧٢) ينظر: الأمين، أعيان الشيعة، ١٣٧/٣ .
- (٧٣) ينظر: نفس المصدر، ١٣٧/٣، + الطهراني، الذريعة، ٢١٣/١ .
- (٧٤) ينظر: الأمين، أعيان الشيعة، ١٩٥/٢ .
- (٧٥) ينظر: الحر العاملي، أمل الآمل، ٢٩/١ .
- (٧٦) ينظر: اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، تح: الشيخ جعفر سبحاني، ط: ١، سط: ١٤١٨، مط: اعتماد - قم، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، ١٦/١٠ .
- (٧٧) ينظر: الأصبهاني، رياض العلماء، ٤٤١/٣، + الخوانساري، روضات الجنات، ٣٦١/٤ .
- (٧٨) ينظر: الطهراني، الذريعة، ٣٩٧/٣ .
- (٧٩) ينظر: جامع المقاصد، ٦٧/١ .
- (٨٠) م. ن، ٦٧/١ .
- (٨١) جواهر الكلام، ١٤/١ .
- (٨٢) أعيان الشيعة، ٢١٠/٨ .
- (٨٣) ينظر: الحر العاملي، أمل الآمل، ١٢١/١، + الأصبهاني، رياض العلماء، ٤٤٣/٣، + تعليقة أمل الآمل، ص: ٥٧، + القمي، الكنى والألقاب، ١٦١/٣، + الأمين، أعيان الشيعة، ٢١٠/٨ .
- (٨٤) ينظر: الطهراني، الذريعة، ٧٥ / ١٥ .
- (٨٥) جامع المقاصد، ٢٤٥/١٢ .

- (٨٦) ينظر : الحر العاملي ، أمل الآمل ، ١٢١/١ ، + الأصبهاني ، رياض العلماء ، ٤٤٤/٣ ، + الخوانساري ، روضات الجنات ، ٣٦٦/٤ ، + القمي ، الكنى والألقاب ، ١٦١/٣ ، + الأمين ، أعيان الشيعة ، ٢١٠/٨ .
- (٨٧) ينظر : الحر العاملي ، أمل الآمل ، ١٢١/١ ، + الأصبهاني ، رياض العلماء ، ٤٤٤/٣ ، + الخوانساري ، روضات الجنات ، ٣٦٦/٤ ، + القمي ، الكنى والألقاب ، ١٦١/٣ ، + الأمين ، أعيان الشيعة ، ٢١٠/٨ .
- (٨٨) ينظر : الحر العاملي ، أمل الآمل ، ١٢١/١ ، + الخوانساري ، روضات الجنات ، ٣٧٠/٤ ، + القمي ، الكنى والألقاب ، ١٦١/٣ ، + الأمين ، أعيان الشيعة ، ٢١٠/٨ .
- (٨٩) ينظر : الطهراني ، الذريعة ، ١٥ / ١٦٤ .
- (٩٠) ينظر : الحر العاملي ، أمل الآمل ، ١٢١/١ ، + القمي ، الكنى والألقاب ، ١٦١/٣ ، + الأمين ، أعيان الشيعة ، ٢١٠/٨ .
- (٩١) ينظر : أمل الآمل ، ١٢١/١ .
- (٩٢) ينظر : الحر العاملي ، أمل الآمل ، ١٢١/١ ، + الأصبهاني ، رياض العلماء ، ٤٤٧/٣ ، + البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص : ١٥٤ .
- (٩٣) ينظر : المجلسي : بحار الأنوار ، ٦٩/١٠٥ .
- (٩٤) ماضي النجف وحاضرها ، ٢٤٣ / ٣ .
- * مؤلف كتاب مجمع البحرين هو الشيخ العلامة فخر الدين بن محمد علي بن احمد الطريحي (ت ١٠٨٥هـ) ، أما ما ذكره الشيخ الطهراني هو من باب الاشتباه وسهو القلم ، إذ من المفروض أن يقول (العلامة ابن الشيخ محمد علي) أو (العلامة فخر الدين ابن الشيخ محمد علي) . (الباحث) .
- (٩٥) المخطوطة موجودة من ضمن أرشيف المخطوطات في مؤسسة كاشف الغطاء العامة ، ينظر: ملحق المخطوطات ، ص : ٥٠ من البحث .
- (٩٦) أمل الآمل ، ١٢١/١ .
- (٩٧) ينظر : الزركلي ، الأعلام ، ٢٩٩ / ٤ .
- (٩٨) ينظر : خاتمة مستدرك الوسائل ، ٢٩١ / ٢ .
- (٩٩) ينظر : التفرشي : مصطفى بن الحسين (ت ١٠٤٤هـ) ، نقد الرجال ، تح و نشر: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ، ط : ١ ، سط : ١٤١٨هـ ، مط : ستارة / قم ، ٢٧٦ / ٣ .
- (١٠٠) ينظر : لؤلؤة البحرين ، ١٥٤ .
- (١٠١) ينظر : روضات الجنات ، ٣٧٢ / ٤ .

- (١٠٢) خاتمة مستدرک الوسائل ، ٢ / ٢٩٠ .
- (١٠٣) ينظر : تکملة أمل الآمل ، ٢٩٣ .
- (١٠٤) ينظر : أعيان الشيعة ، ٨ / ٢٠٨ .
- (١٠٥) ينظر : طبقات أعلام الشيعة : إحياء الدائر من القرن العاشر ، ص : ١٦٠ .
- (١٠٦) راجع المخطوطة في ملحق المخطوطات ، ص : ٥٠ من البحث .
- (١٠٧) ينظر : الأعلام ، ٤ / ٢٨١ .
- (١٠٨) ينظر : الأصبهاني ، رياض العلماء ، ٣ / ٤٤٣ ، + راجع ملحق المخطوطات ، ص : ٤٨ من البحث .
- (١٠٩) ينظر : المجلسي ، بحار الأنوار ، ٦٩ / ١٠٥ ، + الطهراني ، الذريعة ، ١ / ٢١٥ .
- (١١٠) ينظر : الأصبهاني ، رياض العلماء ، ٣ / ٤٥٥ ، + الميرزا النوري ، خاتمة مستدرک الوسائل ، ٢ / ٢٨٦ .
- * راجع نهاية البحث ، ملحق المخطوطات ، ص : ٥١ - ٥٢ من البحث .
- * الشاه إسماعيل الأول ابن السلطان حيدر الحسيني الموسوي الصفوي ابن السلطان جنيد ابن السلطان صدر الدين ابن الشيخ إبراهيم ابن الشيخ علي ابن الشيخ صدر الدين موسى ابن الشيخ صفى الدين إسحاق ، والذي ينتهي نسبه إلى الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) . ظ : القمي : عباس (ت ١٣٥٩هـ) ، الكنى والألقاب ، تقديم : محمد هادي الأميني ، نشر :
- مكتبة الصدر - طهران ، ٢ / ٤٢٤ ، + الأمين : محسن (ت ١٣٧١هـ) ، أعيان الشيعة ، تح : حسن الأمين ، سط : ١٤٠٦هـ ، الناشر : دار التعارف للمطبوعات - بيروت ، ٣ / ٣٢١ .
- (١١١) ينظر : العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين ، ٣ / ٣٠٦ .
- (١١٢) ينظر : الأمين ، أعيان الشيعة ، ٨ / ٢١١ ، + الطهراني : أغا بزرك (ت ١٣٨٩هـ) ، الذريعة ، ط : ٢ ، نشر : دار الأنواء - بيروت ، ٧ / ١٧ .
- (١١٣) ينظر : المحقق الحلي : أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن (ت ٦٧٦هـ) ، شرائع الإسلام ، تح : السيد صادق الشيرازي ، ط : ٢ ، سط : ١٤٠٩هـ ، مط : أمير - قم ، الناشر : انتشارات استقلال .
- طهران ، ٢ / ٢٦٧ .
- * الجَرِيبُ مِنَ الْأَرْضِ وَالطَّعَامِ مِقْدَارٌ مَعْلُومٌ الذَّرَاعُ وَالْمِسَاحَةُ وَقِيلَ هُوَ : مِكْيَالٌ بوزن حوالي ٦٤ كيلو غرام ، وقيل : الجريب المزرعة . ينظر : الزبيدي : محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥هـ) ، تاج العروس ، تح : علي شيري ، سط : ١٩٩٤م ، مط : دار الفكر - بيروت ، ١ / ٣٦١ ، + فتح الله : احمد ، معجم ألفاظ الفقه الجعفري ، ط : ١ ، سط : ١٩٩٥م ، ص : ١٤٠ .

- (١١٤) جامع المقاصد ، تح : مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، ط : ١ ، سط : ١٤٠٨ هـ ، مط : المهدية - قم ، الناشر : مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث - قم المشرفة ، ٤٥/٤ .
- (١١٥) ينظر : المحقق الحلي ، شرائع الإسلام ، ٢٦٧/٢ ، + البحراني : يوسف (ت ١١٨٦ هـ) ، الحقائق الناضرة ، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - قم ، ٢٤٤/١٨ .
- (١١٦) جامع المقاصد ، ٤٥/٤ .
- (١١٧) جامع المقاصد ، ٤٥/٤ .
- (١١٨) رسالة قاطعة اللجاج في تحقيق حلّ الخراج ، تح : مؤسسة النشر الإسلامي ، ط : ١ ، سط : ١٤١٣ هـ ، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - قم ، ص : ٧٦ .
- (١١٩) النهاية ، انتشارات قدس محمدی - قم ، ص : ٣٥٨ .
- (١٢٠) شرائع الإسلام ، ٢٦٦/٢ .
- (١٢١) ينظر : قواعد الأحكام ، تح ونشر : مؤسسة النشر الإسلامي - قم ، ط : ١ ، سط : ١٤١٨ هـ ، ١٢/٢ .
- (١٢٢) ينظر : الدروس الشرعية ، تح : مؤسسة النشر الإسلامي ، ط : ١ ، ١٦٩/٣ .
- (١٢٣) الطوسي : أبي جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ) ، تهذيب الأحكام ، تح : حسن الخرسان ، الطبعة : ٤ ، مط : خورشيد الناشر : دار الكتب الإسلامية - طهران ، ٦ / ٣٣٧ .
- (١٢٤) م . ن . ٦ ، ٣٧٥/٦ .
- (١٢٥) الطوسي ، تهذيب الأحكام ، ٣٧٥/٦ .
- (١٢٦) ينظر : الكركي ، رسالة قاطعة اللجاج في تحقيق حلّ الخراج ص : ٨٠ .
- * الشيخ ابو إسماعيل إبراهيم بن سليمان القطيفي البحراني الغروي الحلي نسبة إلى محل نزوله ، كانت بينه وبين المحقق الكركي عدّة مناظرات ، من أساتذته ومشايخه الشيخ علي بن هلال الجزائري ، ومن مؤلفاته : ((الرسالة الحائرية في تحقيق المسألة السفريّة)) ، ((رسالة في محرمات الذبيحة)) ، ((رسالة في أحكام الشكوك)) ، ((رسالة الجمعة)) ، ((كتاب الأربعين حديث)) ، ((السراج الوهاج لدفع عجاج قاطعة اللجاج)) وغيرها ، توفي في النجف نحو سنة ٩٥٠ هـ . ينظر : الأمين ، أعيان الشيعة ، ١٤١/٢ .
- (١٢٧) القطيفي : إبراهيم بن سليمان (ت نحو ٩٥٠ هـ) ، السراج الوهاج لدفع عجاج قاطعة اللجاج ، تح ونشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - قم ، ط : ١ ، سط : ١٤١٣ ، ١١٧ .
- (١٢٨) ينظر : مجمع الفائدة والبرهان ، تح : مجتبی العراقي ، ط : ١ ، سط : ١٤١١ هـ ، مط : النشر الإسلامي ، ١٠٨/٨ .

- (١٢٩) ينظر: الطهراني، الذريعة، ١٤٤ / ٧.
- (١٣٠) ينظر: الشيباني: ماجد بن فلاح (ت نحو ٩٩٣هـ)، رسالة في الخراج، تح: مؤسسة النشر الإسلامي، ط: ١، سط: ١٤١٣هـ، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - قم، ص: ٨، + الطهراني، الذريعة، ٦٨ / ٧.
- (١٣١) ظ: الطهراني، الذريعة، ١٤٤ / ٧.
- (١٣٢) ينظر: الأصبهاني: عبد الله أفندي (ت ١١٣٠هـ)، رياض العلماء، تح: أحمد الحسيني، ط: ١، سط: ٢٠١٠، مؤسسة التأريخ العربي - لبنان، ٤٤٥ / ٣، + الطبرسي: ميرزا حسين النوري (ت ١٣٢٠هـ)، خاتمة المستدرك، تح: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط: ١، سط: رجب ١٤١٥هـ، مط: سيد الشهداء - قم، ٢٧٨ / ٢، + الأمين، أعيان الشيعة، ٢٠٩ / ٨.
- (١٣٣) ينظر: المنشئ: اسكندر بيك، تأريخ عالم آرا عباسي (ت القرن ١١)، سط: ١٣٣٤هـ. ش، أمير كبير - طهران، ١٥٤ / ١، + المهاجر، الهجرة العاملة إلى إيران في العصر الصفوي، ١٢٤.
- (١٣٤) ينظر: الخوانساري: محمد باقر (ت ١٣١٣هـ)، روضات الجنات، ط: ١، سط: ٢٠١٠م، نشر مؤسسة اسماعيليان، ٣٦٢ / ٤.
- (١٣٥) ينظر: المهاجر، الهجرة العاملة إلى إيران في العصر الصفوي، ص: ١٢٤.
- * يساوي الدينار الشرعي مثقالاً من الذهب، وقد ظل وزنه ثابتاً منذ عصر ما قبل الإسلام، والدينار الشرعي هو ثلاثة أرباع المثقال الصيرفي، والمثقال الصيرفي هو أربعة وعشرون حبة إبراهيم سليمان، الأوزان والمقادير، سط: ١٩٦٢م، مط: صور الحديثة - لبنان، ص: ٥٦.
- (١٣٦) ينظر: الأمين، أعيان الشيعة، ٢٠٩ / ٨، + الخوانساري، روضات الجنات، ٣٦٣ / ٤.
- (١٣٧) ينظر: المهاجر، الهجرة العاملة إلى إيران في العصر الصفوي، ١٢٤.
- (١٣٨) ينظر: نفس المصدر، ١٢٤، + الطهراني، الذريعة، ١١٠ / ٥.
- (١٣٩) ينظر: الوردي، لمحات اجتماعية، ٥٥ / ١.
- (١٤٠) ينظر: البحراني: يوسف (ت ١١٨٦هـ)، لؤلؤة البحرين، تح: محمد صادق بحر العلوم، سط: ١٣٦٩هـ، ص: ١٥٣.
- (١٤١) ينظر: الأصبهاني، رياض العلماء، ٤٥٠ / ٣.
- (١٤٢) ينظر: الأمين، أعيان الشيعة، ٢٠٩ / ٨.
- (١٤٣) ينظر: الأصبهاني، رياض العلماء، ٤٥٠ / ٣.
- (١٤٤) البحراني، لؤلؤة البحرين، ١٥٢، + ينظر: الخوانساري، روضات الجنات، ٣٦٢ - ٣٦٣.
- (١٤٥) الأميني: عبد الحسين النجفي (ت ١٣٩٠هـ)، شهداء الفضيلة، دار الشهاب - قم، ص: ١٠٨.

- (١٤٦) ينظر: المهاجر، الهجرة العاملية إلى إيران في العصر الصفوي، ص: ١٢٦.
- (١٤٧) الكليني: مُحَمَّد بن يعقوب (ت ٣٢٩هـ)، الكافي، ط: ٥، سط: ١٤٠٦هـ، مط: حيدري، نشر: دار الكتب الإسلامية - طهران، ٦٧/١، + الطوسي، تهذيب الأحكام، ٦ / ٢١٨.
- (١٤٨) الأصبهاني، رياض العلماء، ٤٥٥/٣، +: الخوانساري، روضات الجنات، ٤ / ٣٦٤.
- (١٤٩) ينظر: الخوانساري، روضات الجنات، ٤ / ٣٦١.
- (١٥٠) ينظر: نقل كلامه السيد محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٨ / ٢٠٩.
- (١٥١) نقل كلامه الشيخ عباس القمي، الكنى والألقاب، ٣ / ١٦٢، + الأمين: محسن، أعيان الشيعة، ٨ / ٢٠٩.
- (١٥٢) ينظر: التنكابني: مُحَمَّد بن سليمان (ت ١٣٠٢هـ)، قصص العلماء، ط: ٢، سط: ١٤٢٩هـ، مط: ستارة - قم، ص: ٥٩٦.
- (١٥٣) البحراني، لؤلؤة البحرين، ص: ١٥٢.
- (١٥٤) نقلا عن: الخوانساري، روضات الجنات، ٤ / ٣٦١.
- (١٥٥) ينظر: الخوانساري، روضات الجنات، ٤ / ٣٦١.
- * غياث الدين منصور ابن السيد الكبير الأمير صدر الدين مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد الحسني الدشتي الشيرازي، صاحب المدرسة المنصورية الواقعة في دار العلم بشيراز. له مصنفات منها: (تعديل الميزان)، (اللوامع والمعارج)، (معالم الشفاء)، وغيرها، توفي سنة ٩٤٦هـ. ينظر: الخوانساري، روضات الجنات، ٧ / ١٧٦.
- (١٥٦) ينظر: المهاجر، الهجرة العاملية إلى إيران في العصر الصفوي، ١٢٧.
- * مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحسن نصير الدين الطوسي (٦٧٢هـ)، الفيلسوف و صاحب علوم الرياضيات والرصد، وهو أفضل علماء عصره في العلوم العقلية والنقلية، وهو أحد أساتذة العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ)، كان له منزلة عظيمة عند هولاءكو، من آثاره: (تجريد الهندسة)، (الجبر والاختيار)، (تجريد الاعتقاد)، ينظر: الصفدي: الخليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط و تركي مصطفى، سط: ٢٠٠٠م، مط: دار إحياء التراث - بيروت، ١ / ١٤٧.
- (١٥٧) نقلا عن: القمي، الكنى والألقاب، ٣ / ١٦٢، + ينظر: المهاجر، الهجرة العاملية إلى إيران في العصر الصفوي، ص: ١٢٧.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- الأصبهاني : الميرزا عبد الله أفندي (ت ١١٣٠هـ) .
- ١. تعليقة أمل الآمل ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : ١٤٠٦هـ ، المطبعة : الخيام – قم ، نشر : الناشر : مكتبة آية الله المرعشي النجفي – قم .
- الأمين : مُحسن (ت ١٣٧١هـ) .
- ٢. أعيان الشيعة ، تحقيق : حَسَنُ الأَمِين ، سَنَةُ الطبع : ١٤٠٦هـ ، الناشر : دار التعارف للمطبوعات / بيروت - لبنان .
- الأميني : عبد الحسين النجفي (ت ١٣٩٠هـ) .
- ٣. شُهداء الفضيلة ، دار الشهاب – قم .
- البَحْراني : يوسف (ت ١١٨٦هـ) .
- ٤. الحَدائق الناضرة ، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين – قم .
- ٥. لؤلؤة البحرين ، تحقيق : مُحَمَّد صادق بحر العلوم ، سَنَةُ الطبع : ١٣٦٩هـ ، المطبعة : النعمان .
- البغدادي : إسماعيل باشا (١٣٣٩هـ) .
- ٦. هدية العارفين ، الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان .
- التفرشي : مصطفى بن الحسين (ت ١٠٤٤هـ) .
- ٧. نقد الرجال ، تحقيق و نشر : مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : ١٤١٨هـ ، المطبعة : ستارة / قم .
- التنكابني : مُحَمَّد بن سليمان (ت ١٣٠٢هـ) .
- ٨. قصص العلماء ، الطبعة : ٢ ، سَنَةُ الطبع : ١٤٢٩هـ ، المطبعة : ستارة – قم .
- الحر العاملي : مُحَمَّد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ) .
- ٩. أمل الآمل ، تحقيق : احمد الحسيني ، المطبعة : الآداب – النجف الاشرف .

١٠. وسائل الشيعة ، تحقيق : عبد الرحيم الرباني الشيرازي ، الطبعة : ٥ ، سَنَة الطبع : ١٤٠٣ هـ الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان .
 - الحلبي (المحقق) : أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن (ت ٦٧٦ هـ) .
١١. شرائع الإسلام ، تحقيق : السيد صادق الشيرازي ، الطبعة : الثانية ، سَنَة الطبع : ١٤٠٩ هـ ، المطبعة : أمير - قم ، الناشر : انتشارات استقلال - طهران .
 - الحموي: ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦ هـ).
١٢. مُعْجَم البلدان ، سَنَة طبع : ١٩٧٩ م ، الناشر : دار إحياء التراث العربي / بيروت .
 - الخوانساري : مُحَمَّد باقر (ت ١٣١٣ هـ) .
١٣. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، الطبعة : الأولى ، سَنَة الطبع : ٢٠١٠ م ، المطبعة : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، نشر : مؤسسة إسماعيليان .
 - الزركلي : خير الدين (ت ١٤٠ هـ) .
١٤. الأعلام ، الطبعة : ٥ ، سط : مايو ١٩٨٠ ، نشر : دار العلم للملايين - بيروت .
 - السبحاني: جعفر (مُعاصر) .
١٥. موسوعة طبقات الفقهاء ، اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) ، تحقيق : الشيخ جعفر سبحاني ، الطبعة : الأولى ، سَنَة طبع : ١٤١٨ هـ ، المطبعة : اعتماد - قم ، الناشر : مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) .
 - السخاوي : شمس الدين مُحَمَّد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢ هـ) .
١٦. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، الطبعة : الأولى ، سَنَة الطبع : ١٤١٢ هـ ، نشر : دار الجيل - بيروت .
 - الشهيد الأول : مُحَمَّد بن جمال الدين مكي العاملي (ت ٧٨٦ هـ) .
١٧. الدروس الشرعية ، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي ، الطبعة : الأولى .
 - الأردبيلي : احمد بن مُحَمَّد (ت ٩٩٣ هـ) .
١٨. مجمع الفائدة والبرهان ، تحقيق : مجتبی العراقي ، الطبعة : الأولى ، سَنَة الطبع : ١٤١١ هـ ، المطبعة : النشر الإسلامي .

- الشيباني : ماجد بن فلاح (ت نحو ٩٩٣هـ) .
- ١٩. رسالة في الخراج ، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : ١٤١٣هـ ، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - قم .
- الصدر: حسن (ت ١٣٥٤هـ) .
- ٢٠. تكملة أمل الآمل ، تحقيق : احمد الحسيني ، سنة الطبع : ١٤٠٦هـ ، المطبعة : الخيام - قم ، الناشر : مكتبة آية الله المرعشي - قم .
- الصفدي : الخليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ) .
- ٢١. الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط و تركي مصطفى ، سنة الطبع : ٢٠٠٠م ، المطبعة : دار إحياء التراث - بيروت .
- الطبرسي : ميرزا حسين النوري (ت ١٣٢٠هـ) .
- ٢٢. خاتمة المستدرک ، تحقيق : مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : رجب ١٤١٥هـ ، المطبعة : سيد الشهداء - قم .
- الطهراني : محمد محسن (أغا بزرك) (ت ١٣٨٩هـ) .
- ٢٣. طبقات أعلام الشيعة ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : ٢٠٠٩م ، دار إحياء التراث العربي .
- ٢٤. الذريعة في تصانيف الشيعة ، الطبعة : الثانية ، نشر : دار الأضواء - بيروت .
- الطوسي : أبي جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ) .
- ٢٥. النهاية ، انتشارات قدس محمدی - قم .
- ٢٦. تهذيب الأحكام ، تح : حسن الخراسان ، الطبعة : ٤ ، مط : خورشيد ، الناشر : دار الكتب الإسلامية - طهران .
- العاملي : محمد جواد الحسيني (ت ١٢٢٦هـ) .
- ٢٧. مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة ، تحقيق وتعليق : محمد باقر الخالصي ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : ١٤٢٤هـ ، المطبعة : مؤسسة النشر الإسلامي ، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - قم .
- العزاوي : عباس .

٢٨. تاريخ العراق بين احتلالين ، الطبعة : الأولى ، المطبعة : شريعت ، انتشارات المكتبة الحيدرية- قم .
- فتح الله : احمد (مُعاصر) .
٢٩. معجم ألفاظ الفقه الجعفري ، الطبعة : الأولى ، سَنَة الطبع : ١٩٩٥ م ، المطبعة: مطابع المدوخل - الدمام .
- القطيفي : إبراهيم بن سليمان(ت نحو ٩٥٠هـ) .
٣٠. السراج الوهاج لدفع عجاج قاطعة اللجاج ، تحقيق ونشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - قم ، الطبعة : الأولى ، سَنَة الطبع : ١٤١٣هـ.
- القميّ :عباس (ت ١٣٥٩هـ) .
٣١. الكنى والألقاب ، تقديم : مُحَمَّد هادي الأميني ، نشر : مكتبة الصدر - طهران .
- كحالة : عمر رضا (مُعاصر) .
٣٢. معجم المؤلفين ، نشر : مكتبة المثنى - بيروت .
- الكركي : علي بن الحسين بن عبد العالي العاملي (المُحَقَّق الثاني) (ت ٩٤٠هـ) .
٣٣. جامع المقاصد ، تح : مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، الطبعة : الأولى ، سَنَة الطبع : ١٤٠٨ هـ ، المطبعة : المهدية - قم ، الناشر : مؤسسة آل البيت(ع) لإحياء التراث - قم المشرفة .
٣٤. رسالة قاطعة اللجاج في تحقيق حلّ الخراج ، تحقيق ونشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - قم ، الطبعة : الأولى ، سَنَة الطبع : ١٤١٣هـ.
٣٥. نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت ، تحقيق : مُحَمَّد هادي الأميني ، مكتبة نينوى الحديثة- طهران .
- الكليني : مُحَمَّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ت ٣٢٨-٣٢٩هـ).
٣٦. الكافي ، الطبعة : ٥ ، سَنَة الطبع : ١٤٠٦ هـ ، المطبعة : حيدري ، نشر : دار الكتب الإسلامية - طهران .
- المجلسي : مُحَمَّد باقر(ت ١١١١هـ) .

٣٧. بحار الأنوار، تحقيق: إبراهيم الميانجي، مُحمّد الباقر البهبودي
الطبعة: الثالثة المصححة، سنة الطبع: ١٤٠٣هـ، نشر: مؤسسة الوفاء - بيروت.
- محبوبة: جعفر (ت ١٩٥٨م).
٣٨. ماضي النجف وحاضرها، سنة الطبع: ١٩٥٧، المطبعة: النعمان - النجف.
- المهاجر: جعفر (مُعاصر).
٣٩. الهجرة العاملة إلى إيران في العصر الصفوي، سنة الطبع: ١٤١٠، المطبعة:
دار الروضة - بيروت.
- النجفي: مُحمّد حسن (ت ١٢٦٦هـ).
٤٠. جواهر الكلام، تحقيق: عباس القوجاني، الطبعة: ٣، سنة الطبع: ١٤١٠هـ،
المطبعة: خورشيد، الناشر: دار الكتب - طهران.
- الوردي: الدكتور علي.
٤١. لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ٢٠٠٥م،
المطبعة: دار الرشد - لبنان.
- المنشئ: اسكندر بيك (ت القرن ١١). مصدر فارسي
٤٢. تأريخ عالم آرا عباسي، سنة الطبع: ١٣٣٤هـ. ش، أمير كبير - طهران.